

المظاهر النفسية للحادثة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. د. سليمان سعيد المبارك
كلية التربية الأساسية- جامعة الموصل

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (٢٣-٢٤/أيار/٢٠٠٧)

ملخص البحث :

يعد موضوع المظاهر النفسية للحادثة من الموضوعات البارزة التي تهتم المجتمعات والتي تشهد تحولات جذرية شاملة في شتى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية الأمر الذي يفرض دراسته من خلال استقراء التفاعلات التي تحصل بين هذه المجالات في المجتمعات المختلفة وتتبع الآثار التي يمكن أن يؤدي إليها تحديث معين وانعكاساته في النواحي المختلفة، لذا فإنه عند تحليل المظاهر النفسية للحادثة لا بد من دراسة جملة من المتغيرات الدينامية التي تؤثر في المجتمع وإطاره المؤسسي التعليمي والتربوي والنفسي والاجتماعي.

فالمظاهر النفسية للحادثة موضوع مركب ينبغي تناوله على مستويات عدة: على مستوى المجتمع الذي يقبل بعض التحديثات ويرفض البعض الآخر لتعارضها مع القيم المجتمعية السائدة وعلى مستوى المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية، ثم مستوى الأفراد الذين يتعرضون للتغيير والتجديد الذين يخضعون غيرهم له، وهذه التغيرات المستجدة بمستوياتها تفرض على الإنسان أنواعاً من الصراعات النفسية بعضها مع القيم والمعتقدات وبعضها الآخر مع الذات والطموح والرغبات، وإخفاق الفرد في تكيف نفسه لتغيرات الحياة العصرية يؤدي إلى شعوره بالقلق وسوء توافقه النفسي، أما في حالة قدرة الفرد على التوافق ومسايرة متغيرات العصر واستيعابها والانتفاع من إيجابياتها فإن ذلك سيساهم في قدرته على الخلق والإبداع وتحقيق التطور ومتابعته.

لقد هدف البحث الحالي إلى:

١. قياس المظاهر النفسية للحادثة لدى طلبة جامعة الموصل.
 ٢. قياس التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الموصل.
 ٣. معرفة العلاقة بين المظاهر النفسية للحادثة والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الموصل.
- وتألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعة الموصل. شملت كليات علمية تمثلت في (كلية الزراعة والغابات - قسم الثروة الحيوانية وقسم وقاية النبات)، وكلية إنسانية شملت (كلية التربية الأساسية - قسم التربية الإسلامية وقسم التاريخ). واستخدم الباحث

- أداتين هما: مقياس المظاهر النفسية للحدثا لقياس المظاهر النفسية للحدثا، ومقياس التوافق النفسي لطلبة الجامعة لقياس التوافق النفسي. ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS. وأجرى التحليل الإحصائي لكل البيانات وتوصل إلى جملة من النتائج منها:
١. تتمتع أفراد عينة البحث بالمظاهر النفسية للحدثا.
 ٢. تتمتع أفراد عينة البحث وتميزهم بالتوافق النفسي.
 ٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة من الذكور والإناث على مقياس المظاهر النفسية.
 ٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين الأولى والرابعة وعلى مقياس المظاهر النفسية للحدثا، ولصالح المرحلة الرابعة.
 ٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية على مقياس المظاهر النفسية للحدثا ولصالح طلبة الكليات العلمية.
 ٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة من الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي ولصالح الطلبة من الذكور.
 ٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلتين الأولى والرابعة على مقياس التوافق النفسي ولصالح طلبة المرحلة الرابعة.
 ٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الاختصاص العلمي والإنساني على مقياس التوافق النفسي. وخلص الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Psychological Aspects of Modernism and its Relation Psychological Coordiance for University of Mosul Students.

Lecturer

Dr. Solaeman Saed Al-Mobarak

College of Basic Education- University of Mosul

Abstract:

The issue of modernity is one of the lend marks that interests societies especially the ones that witness changes in the educational, psychological and social areas. The necessitates the study of this phenomenon through inducing the interactions that place among these aspects. The study aims at defining the relationship between the psychological phenomena of modernity and the psychological adjustment

for the Mosul University students. The sample of the study consists of 300 students' camels and females of the college sciences and the college of basic education of Mosul University. Two methods were used: the first one for measuring the psychological aspects of modernity; the second one for measuring the psychological adjustment. The statistical analysis of the data was carried out by the statistical bag SPSS. The results show a link between the psychological aspects of modernity and the psychological adjustment of the students of Mosul University. There was a significant difference for some variables as Sep, specialization whether humanitarian or scientific.

الفصل الأول : أهمية البحث والحاجة إليه

يشهد العالم والوطن العربي مجموعة من التغيرات الحضارية ذات الأثر الكبير في نمط الحياة والثقافة، ونتيجة لذلك ظهرت مظاهر الحدائثة بمختلف أشكالها خصوصاً في صنوف النشاط الاجتماعي والتربوي والنفسي والاقتصادي، وان عمليات التغيير والتطوير التي شملت جميع مجالات الحياة في عصرنا الحاضر تفرض على المجتمعات النامية أن تحشد قواها وإمكاناتها للحاق بركب الحضارة المتقدمة ، فالعلم في نمو مطرد بفضل ما يشيع من رؤى معرفية تسود العالم والعصر، حتى بات يوصف بعصر المعلوماتية، إذ أن الدور المستقبلي للتربية والتعليم يتطلب مساهمة جدية في تنمية وتحفيز الجوانب الإيجابية كالخبرات الجديدة والتغيرات السريعة لكل مجالات الحياة وقبول الآراء المتعددة واستغلال أقصى القدرات والطاقات الكامنة التي يمتلكها الفرد فهذه تعبر عن مستوى عال من السلوك الحديث.

(شبكة، ١٩٨٨، ٣٣)

تعد المظاهر النفسية للحدائثة من الموضوعات البارزة للمجتمعات التي تشهد تحولات جذرية وشاملة في شتى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، الأمر الذي يفرض دراسته من خلال استقراء التفاعلات التي تحصل بين هذه المجالات على صعيد قطاعات المجتمع المختلفة وتتبع الآثار التي يمكن أن يؤدي إليها تحديث معين وانعكاساته في مختلف الأطراف والقوى، لذا فإنه عند تحليل ظاهرة الحدائثة لابد من دراسة جملة المتغيرات الدينامية التي تؤثر في النظام المجتمعي وإطاره المؤسسي التربوي والنفسي والثقافي والاجتماعي، وما تتخلله من مواقع مترابطة وأدوار ذات اثر متبادل، فالحدائثة موضوع مركب ينبغي تناوله على مستويات عدة: مستوى المجتمع الذي يقبل بعض التحديثات ويرفض بعضها الآخر لتعارضها

مع القيم المجتمعية السائدة ، مستوى المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية، ثم مستوى الأفراد الذين يتعرضون للتغيير والتجديد ويخضعون غيرهم له.

(القاسم، ١٩٨٢، ٧٤)

وتعد المظاهر النفسية للحدثة من الظواهر الحديثة التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي يزيد من صعوبة دراسته وتحليله وبخاصة في الدول المتنامية التي تجتاز فترة تحول اجتماعي مسرع، إذ يلاحظ أن مؤسسات المجتمع التي لها الأثر في التغيير تستجيب ببطء شديد ولا تعدل ممارساتها إلا بعد خضوعها لضغوط وتأثيرات قوية، نتيجة لتشابك العوامل والقوى المؤثرة في ظاهرة الحدثة، وذلك أدى إلى اتصالها بمتغيرات عدة منها: التخطيط التربوي والنفسية والاجتماعي والتنمية المتكاملة وبرامج تنمية التربية والتعليم.... الخ. وينظر إلى المظاهر النفسية للحدثة كسلسلة متتابعة من البرامج والنشاطات التي من شأنها الإسهام في التخلص من خصائص المجتمع التقليدي وضمان تحويله إلى مجتمع حديث. (السالموطي، ١٩٧٨، ٧٦)

إن المفهوم الحقيقي لمظاهر الحدثة في المجتمعات المتنامية يرتبط بالتقدم والتنمية، وهو يتضمن أشكالاً مترابطة تتصل بأنماط الحدثة التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.. الخ وتم التركيز على تحديث البنية النفسية والتربوية والاجتماعية انطلاقاً من النظر إلى الحدثة بوصفها عملية تحريك علمي مخطط لجملة من العمليات النفسية والتربوية والاجتماعية والثقافية في إطار أيولوجية معينة لتحقيق التغيير المستهدف ولأجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها - السلوك التقليدي - إلى حالة مرغوب الوصول إليها وهي السلوك الحديث. والمظاهر النفسية للحدثة تستهدف تعديلاً جوهرياً في المراكز والأدوار وتحريكاً موجهاً للإمكانيات العلمية والخبرات الجديدة فضلاً عن العمل على تغيير الموجهات الفكرية والعلمية وغيرها من العوامل التي تتحكم في التغيرات والاهتمامات الجديدة.

(Lerner, 1985, P.45-47)

ومظاهر الحدثة ترتبط بعمليات التنمية وبرامجها ومشاريعها، فلولا التنمية العلمية والتربوية والاجتماعية لما تغير المجتمع وأصبح حديثاً، فمن خلال التنمية والتغيير والتجديد يستوعب المجتمع خصائص الحدثة التي تتمثل في القدرة على استثمار واستغلال طاقات وقدرات الأفراد وتطوير أساليب التربية والتعليم وربطها بعلاقات العمل والعلم والمعرفة والاعتماد على الخبرات الجديدة والتقنيات الحديثة، وبذلك تعتبر الحدثة: " تغييراً للتغيير أو تجديداً للتجديد " مما يجعله لازمة حضارية للمستقبل، إذ لا يكفي أن نخطط أو نجمع بين التخطيط والتغيير (التغيير المخطط)، لكي نحقق الانتقال إلى أكثر الصيغ حداثة في ميدان التغييرات النفسية والتربوية والعلمية. (العيسى، ١٩٨٣، ٢٥) والمظاهر النفسية للحدثة إما أن تكون تطوراً تكنولوجياً وتقنياً أو تطوراً نفسياً وتربوياً مثل: ارتفاع مستوى الطموح الفردي وتأكيد دور الفرد في

المجتمع وتعدد الآراء والتدعيم والتعزيز والثواب والعقاب....الخ، والحادثة تعني الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والطبيعية بهدف إقامة مجتمع حديث يتميز بتطبيق التقنيات العلمية والتربوية وبالإسناد النفسي والتربوي والاجتماعي الواسع والتحضر والتعلم والحراك النفسي والاجتماعي ويفترض توافر عدد من الخصائص منها الاستقلال والدينامية والتجديد والتغيير والإبداع، وفي ضوء ذلك يمكن القول إن الحادثة لها مفاهيمها ونظرياتها التي تحدد مجالاتها وأنواعها منها على سبيل المثال: التحديث الإداري، التحديث الاجتماعي، التحديث التربوي، التحديث السياسي، التحديث الاقتصادي... الخ. وهذا يعني شمول مفهوم الحادثة مختلف المجالات وفي إطار شمولية المواجهة، إذ أن التكامل الوظيفي لحقات التطور والتغيير يفرض تكامل المواجهة، فمن الناحية التربوية والنفسية يتم التركيز على تنمية المهارات وروح الابتكار، واكتساب الاتجاهات وتعديلها، وحفز طرائق التعلم والتفكير والإعداد الفكري والنفسي والسلوكي وتنظيم برامج التعليم والتدريب والتثقيف وكل ما من شأنه المساعدة في خلق المجتمع الحديث، وإشاعة الاعتماد على النفس والتوجيه لاكتساب الخبرات والمعلومات الجديدة وغير ذلك من الصفات النفس - اجتماعية التي تحدد سلسلة العمليات المتعاقبة التي ينتقل من خلالها النسق التحديثي النفسي والتربوي من النموذج البسيط إلى النسق الأكثر تعقيداً التي تعد ضرورية للفرد، وهذا يتم باستحداث تغييرات إنمائية سلوكية تربوية ونفسية اجتماعية إيجابية في تركيب الشخصية وأنماط الممارسات السلوكية ومستويات التطلع المستقبلي التي تسيطر على سلوكية الأفراد، وللحادثة جانب تربوي نفسي واجتماعي بارز بالنظر لتركيز عملية التحديث في اتخاذ مجموعة إجراءات لتطوير الاتجاهات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد وتشجيعهم على تقبل الخبرات الجديدة واكتساب المعلومات النافعة والمهارات العلمية للفرد والجماعة. (القاسم، ١٩٨٢، ٧٦-٧٨)

وتكشف لنا معاينة أدبيات مظاهر الحادثة عن اتجاه عام بين عدد من المختصين بهذا الموضوع يفترض أن لمفهوم الحادثة أثراً كبيراً على الفرد في مجتمع متغير ومتجدد، كما تكشف عن رأي مؤداه أن الحادثة تنتزع الفرد من محيطه التقليدي. وحجة أنصار ذلك هي أن " الطبيعة المتغيرة للروابط النفسية والتربوية والاجتماعية والثقافية تشير إلى تعديلات وتنمية وتغيير في السلوك والاتجاهات والقيم ومواكبة لما يحدده الأفراد كجماعة لهم، وما يستهدفونه في مطالبهم، وما يتطلعون إليه لاتخاذ قرارات نافذة ". ولقد وصف خبراء ومهتمين وتربويين في العلوم السلوكية بإسهاب عملية هجر السلوك التقليدي إلى السلوك الحديث والعصري في حياتهم اليومية، كما استخدمت نماذج من نظريات متعددة منها: نظرية الاتصالات المعلوماتية، نظريات الشخصية، ومفاهيم أخرى لتبيان عملية التغيير والتجديد في الشخصية الحديثة أو في اتجاهات الحادثة الفردية. وإن السبيل لتحقيق مظاهر الحادثة الشاملة تتمثل في تبني اتجاهات ومعلومات وخبرات جديدة وحديثة وأنماط سلوكية جديدة تتناسب مع ظروف العصر المتميزة بعصر

المعلوماتية والتغييرات التقنية عالية التميز والتغيير في مجالات الحياة كافة. وسعت جهود الخبراء والباحثين إلى دراسة شخصية الفرد ومكوناتها من اتجاهات وسمات في ظل ما يسمى بـ (شخصية الإنسان الحديث) خصوصاً والعالم يعيش عصر الحداثة " كظاهرة شمولية، متعددة، متجددة، باستمرار "، فالحداثة قد تجاوزت الحدود التي تكون فيها كظاهرة تربوية ونفسية واجتماعية وثقافية، بل هي حقيقة شمولية للعديد من المجالات.

الحداثة ظاهرة تاريخية مشروطة بظروفها، ومحدودة بحدود زمانها ومكانها، وهي رسالة وهدف من اجل تحديث سلوك الأفراد عندما تكون الخبرة والمعلومات والثقافة السائدة تراثية تفرض على المجتمع إعادة قراءة التراث بصورة عصرية (أبو هيف، ١٩٩٦، ٩١). ومفهوم الحداثة من المفاهيم المعقدة لأنها تشمل العديد من الصفات والخصائص الحسية والوجدانية التي تتفاعل مع بعضها البعض، ونتيجة لذلك تعددت الآراء في معالجة هذا المفهوم من حيث طبيعته وتطوره، فاتجاهات الحداثة الفردية تعد نتاجاً لسني حياة الفرد وتجاربه وخبرته وتقاليد وعاداته واتجاهاته وقيمه. (عباس، ١٩٨٣، ١١)

ويؤكد انكلس وسمث (Inkles & Smith, 1974) بأن مظاهر الحداثة الفردية تمثل العنصر الأساس في حداثة الفرد التي تبدأ بالنمو منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد عبر مراحل حياته ومن خلال التعامل مع مواقف الحياة والتأثر بها لتحقيق الخبرة الشخصية الحديثة والتي تعد هي الأخرى عاملاً من عوامل تحقيق اتجاهات الحداثة للفرد، وان هذه الاتجاهات يمكن وصفها بأربعة محاور رئيسة ينطوي كل محور منها على عدد من اتجاهات الحداثة، وهذه المحاور الأربعة تتألف وتترابط وتتفاعل معاً لتشكّل السلوك الحديث والمتمثل بالشخصية الحديثة المتطورة والمتجددة وهي:

١. **مواطنة مشاركة نشطة فعالة:** فهي ذات انتماء إلى الدولة ومؤسساتها وتظهر اهتماماً شديداً بالقضايا والشؤون العامة المحلية والوطنية وحتى العالمية، وهي لا تعزل نفسها عن النشاط الاجتماعي والتربوي والسياسي بل تشارك مشاركة فعالة في الحياة، وهي على صلة دائمة بالأحداث والقضايا، تتبع أخبارها ومجرياتها من وسائل الإعلام المتاحة.

٢. **ذات إحساس مميز بفعاليتها وكفاءتها:** فهي تؤمن بقدرتها على تغيير حياتها وحياة الجماعة التي تنتمي إليها إما بمفردها أو بالتعاون مع الآخرين، كما تثق بقدرتها على صنع مستقبلها، وهي تقدر الوقت حق قدره وتلتزم التخطيط في أعمالها، فهي ترفض السلبية والانزواء والقدرية وتؤمن بالسببية وتأخذ بالعقلانية، وهي تقدر الفرد كفردية متميزة جديرة بالتقدير والاحترام.

٣. **تتميز بدرجة عالية من الاستقلالية والتصرف الذاتي في علاقتها الاجتماعية،** وخصوصاً مع مصادر السلطة التقليدية ولاسيما فيما يتعلق بشؤونها الشخصية، فهي تأخذ بنصائح

المسؤولين وتوجيهاتهم بعد تفحصها وتفهمها ولا تأبه لضغوط القرابة والعائلة، وهي تتخذ قراراتها الشخصية غير متأثرة بما يرغب فيه الآباء والأقرباء والأصدقاء، وهي في قراراتها وأعمالها تستند إلى ضميرها الاجتماعي وتفضل الصالح العام على الفردي متخطية في ذلك حدود الطبقة الاجتماعية، وإن ذلك غير مقبول في مجتمعنا.

٤. شخصية متفتحة تقبل التغيير وتتطلع إليه وتتفاعل به وهي مرنة فكرياً، فهي تهتم بالتجديد ولاسيما الفني منها وتقبل باستخدامها، مستقبلية في نظرتها وتؤمن بالعلم والتكنولوجيا وتعمل على دعمها مادياً ومعنوياً، وهي تثق بالآخرين وتتعاون معهم وهي تؤمن بحقوق المرأة في الحياة.

وينطلق انكلس وسمث في تحديثهما للشخصية الحديثة وما تتميز به من خصائص على افتراض أساسي يقوم على الخصائص والمميزات التي تضمنتها المحاور الأربعة المشار إليها آنفاً هي الخصائص التي تميز اتجاهات الحادثة الفردية في المجتمع الحديث وتمثلها بغض النظر عن الأيديولوجية التربوية والاجتماعية والعلمية الثقافية التي يستند عليها ذلك المجتمع.

من هنا يبرز دور الأنظمة التربوية والتعليمية والاجتماعية في بناء الشخصية الجديدة والحديثة التي تتطلبها عملية التحديث، وهذا الأمر تختلف فيه الآراء، وتتعدد فيه وجهات النظر بحسب تعدد النظريات النفسية والتربوية، ومهما يكن فإن آليات عدة تتضافر معاً في تكوين اتجاهات الحادثة منها: النمذجة (Modelling)، والتمثيل (exemplification) والتعميم (Generalizing)، والثواب والعقاب والتأثير (Influence)، فهذه الآليات متظافرة تعين الفرد على ان يذوب تدريجياً، ويدمج نفسه مع النظام الاجتماعي الجديد، والأنظمة التربوية والتعليمية الحديثة تعد إجمالاً من أهم العوامل التي تُفضي إلى تحديث الشخصية - اتجاهات الحادثة الفردية - أي السلوك الحديث لا يسبقها في ذلك إلا (الخبرات والمعلومات الحديثة) المنظمة كالخبرات والمعلومات التربوية والتعليمية، وتشير دراسة انكلس وسمث إلى أن التأثيرات التربوية والتعليمية والنفسية الاجتماعية في اتجاهات الحادثة ذات أثر كبير، إذ لاحظنا أن نصف الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس اتجاهات الحادثة تتعين بمستوى تعليمه فقط، فالأنظمة التربوية والتعليمية على ما يبدو واحدة من أكثر الأدوات القوية لغرس القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الحديث. (Inkles & Smith, 1974, 50-69)

وتمثل المظاهر النفسية للحادثة محوراً أساسياً لاهتمام المعنيين في العلوم السلوكية والاجتماعية ويرجع ذلك إلى إن التخلف هو أكثر مشاكل عصرنا أهمية وخطورة، فهناك فجوة بين عالمين: عالم التطور والتقدم والثورة المعلوماتية، وعالم الفقر والجهل والتبعية، وتوصف المجتمعات الأولى بأنها مجتمعات دينامية تجاوزت مرحلة الحادثة إلى مرحلة ما بعد الحادثة

(Post modern) ومازالت المجتمعات الثانية تعيش في حالة ركود وجمود وتحاول أن تتجاوزه إلى مرحلة الحداثة. (المسند، ١٩٩٨، ٢٢)

وعصرنا الحالي يمتاز بالتطور العلمي والتكنولوجي والتطبيق العملي للمعرفة العلمية ولذا يسعى الإنسان إلى تبني اتجاهات الحداثة لما تنطوي عليه من تقدم وتطور وتغيير وتجديد يتيح للفرد فرصة تحقيق مستوى عالٍ في الحياة، ولا يقتصر على الجانب المادي، بل انه يسعى لتحقيق مضامين متنوعة في التغيير والتجديد مثل: النضج والوعي ومستوى التطلع المستقبلي وتحقيق الذات وتفجير الطاقات الكامنة والإبداع ومستوى الطموح والثقة بالنفس وبالأخرين ومرونة الفكر وتقبل آراء الآخرين..... الخ من المضامين المعنوية التي سينتج عنها ازدياد فرص الإبداع والتجديد والتغيير والابتكار التي تنعكس على سلوك الفرد وبالتالي على سلوك المجتمع ككل. (زيادة، ١٩٨٧، ٦٧)

وعالمنا العربي يمر بمجموعة من التغيرات في مختلف جوانب الحياة منها الاجتماعية والتربوية والنفسية والتعليمية والاقتصادية.... الخ، ذات الأثر الكبير على نمط الحياة ونتيجة لذلك ظهرت ملامح اتجاهات الحداثة بمختلف أشكالها وبالأخص في الجانب التربوي والتعليمي والاجتماعي. وهذه التغيرات في مجالات الحياة عامة تعد من القضايا والأمور المؤثرة في السلوك الإنساني عند الفرد والجماعة، وصفة التغيير والتجديد تواكب حياة الفرد في أي زمان ومكان وبدرجات متفاوتة كماً ونوعاً، وقد يؤدي إلى ظهور أنماط من السلوك والاتجاهات للحداثة الفردية التي يسعى بها الفرد إلى اللحاق بركب الحياة السريع.

(علي، ١٩٩٥، ٩٧)

وتشهد المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية في عالمنا العربي وخصوصاً في بداية الألفية الجديدة إلى حالة التغيير والتجديد والابتكار في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والنفسية والثقافية وأنماطها التي تمثل حالة انتقال تدريجي من بنى المجتمع التقليدي وأنماطه إلى بنى المجتمع الحديث وأنماطه المتشعبة التي طالت كل مناحي الحياة. لذا فإن اتجاهات الحداثة ليست عملاً مؤسسياً أو اقتصادياً أو ثقافياً وتربوياً فحسب تتحقق بمجرد قيام المؤسسات الاجتماعية والتعليمية وتوجهها إلى إنجاز وظائفها على وفق نموذج الإنسان التربوي والثقافي، بل هي عملية تجديدية واسعة وشاملة تتجاوز بناء المؤسسات الحديثة إلى تكوين الإنسان الحديث متمثلاً في تشييت اتجاهات الحداثة الفردية المواكبة لهذا التغيير والتغيير. ومن معالم المظاهر النفسية للحداثة الأساسية لدى الفرد وخصائصها اعتمادها على التفكير العلمي وما يرافقه من قياس كمي للأشياء والإيمان بالظواهر والشواهد الحياتية خاضعة للقياس والتكميم، وعالمنا مقنن تحكمه أنظمة وروابط وأواصر يمكنه أن يكتشفها ويتعامل معها ويضعها في خدمته وخدمة

الآخرين من حوله من جهة أخرى وهذا يأتي من المرونة في التفكير وقبول تعدد الآراء والاستماع لوجهة نظر الآخرين. (زيادة، ١٩٨٧، ٨٠)

إن الحدائثة ليست عملية مؤقتة لها بداية ونهاية، بل أنها عملية مستمرة، وحتى أكثر المجتمعات تقدماً الآن لو توقفت عن البحث عن الجديد فإنها ستقع لا محالة فريسة التخلف لأن المجتمعات الأخرى مستمرة في تحديث نفسها بصورة مستمرة. ومما يجعل الحدائثة عملية حتمية ومستمرة هو زيادة انتشار وسائل الإعلام ووصولها إلى الساحات العالمية كلها وتأثيرها على الناس والحكومات، وعلى صناعات القرار ومنفذيه سواء رغبوا وقبلوا بذلك أم لا، فالإعلام اليوم أصبح قادراً على إجبار المجتمع على التحديث بما يمتلكه من تكنولوجيا هائلة قادرة على اختراق المحدود والممنوع والمحضور من الأمور. (المسافر، ٢٠٠٢، ١٩٨)

ويتصل بمظاهر الحدائثة أيضاً ما يتعلق بالتوافق النفسي، فقد وجد الباحثون المحدثون أن كثيراً من الاضطرابات النفسية والجسمية نشأت نتيجة للتغيرات السريعة والضخمة التي حدثت في العديد من دول العالم ولاسيما في المجال التقني والصناعي. ويشهد عالمنا المعاصر من ثورة معرفية ومعلوماتية نتيجة التقدم التكنولوجي الحديث، وبتحقيقه الرفاهية للبشرية قد يدفع الإنسان ضريبة التقدم، حيث تزداد الحياة اليومية تعقيداً، وتنتشر الاضطرابات النفسية والجسمية التي تهدد حياة الإنسان. (المشعان، ٢٠٠٠، ٦٧-٦٨)

والواقع أن المسؤولية لا تقع في ذلك على التطور التكنولوجي السريع، حسب، بل أن طبيعة النظم السياسية والاقتصادية والإيديولوجية قد تشكل ضغوطاً نفسية وعصبية تفقد الإنسان جزءاً من إنسانيته وتسلبه إرادته، حيث نلاحظ مثلاً أن سرعة التغيرات الاقتصادية يصاحبها تغيرات في أنماط حياة الأفراد مما يؤثر على الناحية النفسية للفرد، وينجم عن ذلك حاجة مستمرة إلى التجديد الدائم في الجانب المادي والروحي للفرد لتجنب الملل والتعب والقلق (المرابطي، ٢٠٠١، ٦٦). وكما تجدر الإشارة إلى أن الضغوط الحديثة التي يتعرض لها الشباب الجامعي جعلت الكثير منهم لا يحسون بقيمتهم الذاتية أو حتى بقيمتهم في نظر المجتمع، فالشاب الذي يعتقد أنه صار حراً في تحديد مستقبله يجد نفسه فجأة وقد استحال إلى شيء يقذف به في إحدى الكليات التي لم يفضلها على غيرها لأن مجموعته في الثانوية العامة والقدرة الاستيعابية للكليات صارا المعيارين الوحيديين لقبوله في إحدى الكليات دون أدنى اهتمام بميوله واستعداداته، وقد يؤدي هذا بالبعض إلى الفشل الدراسي وبالتالي ظهور وتطور الاضطرابات النفسية كالقلق وسوء التوافق النفسي. (إبراهيم، ١٩٩٨، ١٢٥)

إن الصحة النفسية هدف كبير يسعى إليه جميع الأفراد، وقد زاد اهتمام الأفراد في العصر الحديث بصحتهم النفسية، نتيجة لتعقيدات الحياة الحديثة وتنوع مجالات الضغوط النفسية ومصادرها، فضلاً عن ارتفاع مستوى النمو الحضاري والفكري الذي جعل الأفراد على

وعى بأهمية توافقهم النفسي لكي يتمكنوا من الاستمتاع بالحياة. وتستلزم المظاهر النفسية للحادثة تخطيطاً ووعياً جماهيرياً، حيث انه يشير إلى عملية التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي عن طريق استجابة الفرد، كما يشير إلى المرحلة التي يتحول فيها المجتمع من حالة معينة إلى حالة مختلفة يفترض فيها أن المجتمع يسير نحو الأفضل. فالتغيرات التي حدثت في الفترة الأخيرة في مجال الاتصالات والتكنولوجيا والمعلومات نجم عنها تأثير وتغير في المفاهيم والقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع. (صبيح، ٢٠٠٢، ٨٦)

ومما لاشك فيه أن تقدم أي مجتمع وقدرته على مواجهة مشكلاته المختلفة يتوقف على مدى قدرة هذا المجتمع على تصور المستقبل والتخطيط والتنظيم والترتيب للقائه ، ذلك أن الفاصل الزمني بين الحاضر والمستقبل هو فاصل افتراضي ، وهذا يستوجب على الإنسان أن يضع إحدى قدميه في المستقبل حتى يتمكن من اجتياز ((المستقبل مجهول)) ذلك أن عملية الحادثة تلازم حياة المجتمع في كل زمان ومكان وبدرجات متفاوتة كماً وكيفاً، وهذا يؤدي إلى الصراع في عدد من الجوانب، كالصراع في القيم والتقاليد والاتجاهات، وفي تقبل المجتمع لكل مظهر جديد، ويؤدي هذا كثيراً إلى وقوع الفرد في الأزمات النفسية وسوء توافقه النفسي.

(علي، ١٩٩٥، ٩٧)

إن تقدم الأمة وعظمتها يعتمد بالدرجة الأولى على قواها البشرية من حيث سلامتها الجسمية والعقلية والخلقية، ومن حيث قدرتها على التكيف ومسايرة الأحداث واستيعابها والانتفاع من إيجابياتها والوقاية من سلبياتها، ومن حيث قدراتها على الخلق والإبداع وتحقيق التطور ومتابعته، وفي حالة إخفاق الفرد في تكيف نفسه لتغيرات الحياة العصرية فإن ذلك يؤدي إلى شعوره بالقلق والاكتئاب والغضب وغيرها من المظاهر المؤدية إلى اعتلال الصحة النفسية، ومن ثم فكلما أسرعنا في الكشف عن اعتلال الصحة النفسية والعقلية كثرت فرص واحتمالات المعالجة والاستشفاء السريعين. (علي، ٢٠٠١، ١)

إن عدم الاهتمام بالتوافق النفسي لأفراد المجتمع يترتب عليه قلة الإنتاج واضطراب العمل وضعف الإقبال على الحياة وعدم التحمس لها، وتلك بلا شك عوامل هدم في كيان أي مجتمع. وإن محصلة التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في كل مجتمع تؤدي إلى حالة خاصة ووضع متميز.. وهذا الوضع المستجد يفرض على الإنسان أنواعاً من الصراعات النفسية. بعضها صراع مع القيم والمعتقدات وبعضها مع الذات والطموح والرغبات ، وإخفاق الفرد في حفظ توازنه النفسي يؤدي إلى الاضطراب النفسي وما يفرضه من معاناة للفرد والعائلة والمجتمع، لذا فإن تقدم الأمم يقاس بما يُقدمه المجتمع من الرعاية النفسية وما يرسبه من أسس في الوقاية من الاضطرابات النفسية لكل فرد. (سمين، ١٩٩٧، ٦)

إن كلاً من الحادثة والتوافق النفسي مرتبطان بالإنجاز كما يؤكد ذلك (ماكلياند Mc Clelland) في نظريته عن الحادثة، إذ يعد دافع الإنجاز أساس ظاهرة الحادثة ويطلق عليه (فيروس الحادثة)، وكما يؤكد ذلك (ايريكسون Erikson) في نظريته حول النمو النفسي الاجتماعي، حيث يرى أن الإحساس بالإنجاز هو أحد مظاهر التوافق النفسي، إذ تشترك كل من الأسرة والرفاق والمدرسة والمجتمع في توجيه طاقة الأطفال مما يتيح الفرصة لنمو الإحساس بالإنجاز لديهم. (الشرقاوي، ١٩٨٣، ٤٣)

كما أن العديد من خصائص الشخصية المتمتعة بالتوافق النفسي تعد من المظاهر النفسية للحادثة لدى الفرد، كالتهيؤ والتنظيم للمستقبل واحترام آراء الآخرين وتقبل انتقاداتهم والاهتمام بالأمر التي لا تتصل اتصالاً مباشراً بحاجات الفرد. (زيغور، ١٩٨٦، ١١٧-١١٨)

والتغير السريع الذي أصبح سمة العصر، وتعقد الحياة، وتعدد أدوار الفرد في الحياة الحديثة، وسعة مطالب الفرد المادية، كل هذه المظاهر والظروف الصعبة التي يعيشها الإنسان الحديث أدت إلى بروز الحاجة الماسة إلى كل ما يقوي إرادته لمواجهة هذه المصاعب، وهذا لا يتحقق إلا في ظل حياة يسودها التوافق النفسي والتي تجعل الفرد بعيداً عن التوترات والصراعات المستمرة وأكثر قدرة على الثبات أمام الشدائد والأزمات وأكثر حيوية، وأقدر على الإنتاج وسرعة الاختيار واتخاذ القرار، وأكثر تحكماً في عواطفه وانفعالاته ورغباته، وأكثر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي. (الهابط، ١٩٨٥، ٢١٤-٢١٥)

وتأسيساً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي كونه سيقدم مقياساً جديداً للمظاهر النفسية للحادثة يمكن استخدامه من باحثين آخرين، كما أن هذه الدراسة ستتركز في متغير المظاهر النفسية للحادثة على مجموعة من المظاهر التي يفترض أنها ملازمة لعملية الحادثة وتعد من الملامح المميزة لشخصية الإنسان العصري، فالذي يعيننا في هذه الدراسة هو المظهر غير المادي أي التغير في السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع، التغير في أسلوب حياتهم وأفكارهم واتجاهاتهم وأيديولوجيتهم، في مناشطهم السلوكية ومعتقداتهم وقيمهم، بمعنى آخر التغير الذي يحدث في ذوات أو شخصيات أفراد المجتمع كمظهر لعملية الحادثة أو ما يعرف بسيكولوجية الحادثة وعلاقة ذلك بالتوافق النفسي للأفراد.

وإن أهمية دراسة المظاهر النفسية للحادثة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة والذين يمثلون أهم شريحة اجتماعية يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً عظيماً في تحديث المجتمع، فضلاً عن أنهم أكثر حاجة من غيرهم للتمتع بتوافق نفسي يؤهلهم لقيادة الحادثة في مجتمعهم، كما أن هناك جوانب يمكن أن يكون لها دورها الهام وتتصدى لها الدراسة الحالية وهي مدى التباين في المظاهر النفسية للحادثة والتوافق النفسي باختلاف الجنسين وباختلاف مستوى التعليم

وباختلاف التخصص الدراسي بما يساعد في الاستفادة منها واستثمارها بشكل إيجابي لصالح الشباب والمجتمع معاً.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. قياس المظاهر النفسية للحادثة لدى طلبة جامعة الموصل.
٢. قياس التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الموصل.
٣. التعرف على العلاقة بين المظاهر النفسية للحادثة والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الموصل.
٤. التعرف على الفروق الدالة إحصائياً في المظاهر النفسية للحادثة وفق المتغيرات الآتية:
 - أ. الجنس (ذكور، إناث).
 - ب. المرحلة الدراسية (أولى، رابعة).
 - ج. الاختصاص الدراسي (علمي، إنساني).
٥. التعرف على الفروق الدالة إحصائياً في التوافق النفسي وفق المتغيرات الآتية:
 - أ. الجنس (ذكور، إناث).
 - ب. المرحلة الدراسية (أولى، رابعة).
 - ج. الاختصاص الدراسي (علمي، إنساني).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة الموصل وبواقع كليتين، كلية علمية (كلية الزراعة والغابات) وكلية إنسانية (كلية التربية الأساسية)، ومن المرحلتين الدراسيتين (الأولى والرابعة) وللعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.

مصطلحات البحث

١. المظاهر النفسية:

- أنكلس وسمث ، **Inkles & Smith,1974** : مجموعة مترابطة ومنسجمة من الاتجاهات العامة التي يتسم بها الفرد بسمات شخصية مميزة تعبر عن نفسها بسلوكه المميز في ميادين العمل الاجتماعية المختلفة (Inkles & Smith, 1974, 19)
- شبكة ، ١٩٨٨ : ميل الفرد نحو التجديد ومقدرته على التكيف مع الظروف الجديدة وميله نحو البحث عن الحقائق والمعلومات ليبنى عليها آراءه واهتماماته بالحاضر والمستقبل. (شبكة، ١٩٨٨، ٣٨)

- **المسند ، ١٩٩٨** : مجموعة من الاتجاهات والمواقف ، تعبر عن نفسها بسلوكها المميز في ميادين الحياة الاجتماعية المختلفة . (المسند، ١٩٩٨ ، ٢٢)
- **سعيد ، ١٩٩٩** : مجموعة مترابطة ومنتظمة من الاتجاهات الفكرية التي يتحدد بموجبها السلوك والحديث للفرد في ميادين الحياة الاجتماعية وموقفه من المؤسسات الاجتماعية والمستجدات العلمية والثقافية والتكنولوجية والتعامل معها بعقلية متفتحة تميل إلى ما هو حديث وما هو أفضل . (سعيد ، ١٩٩٩ ، ٤)
- **الطريا ، ٢٠٠١** : مجموعة من الاتجاهات التي تعبر عن استعداد الفرد للاستجابة تجاه مجموعة من المواقف والموضوعات المختلفة (الطريا، ٢٠٠١، ١٤)
- **الشميري، ٢٠٠٤** : مجموعة الدوافع والسمات والاتجاهات والحاجات النفسية المترابطة التي تميز الشخصية المتحضرة عن الشخصية التقليدية والتي من دونها قد يصعب على الفرد التوافق مع الظروف الاجتماعية المتغيرة أو على الأقل تعيق من فعاليتها . (الشميري، ٢٠٠٤ ، ١٦)
- **الجبوري، ٢٠٠٦** : مجموعة من الاتجاهات المترابطة والمنتظمة التي تعبر عن استعداد الفرد للاستجابة نحو مجموعة من المواقف والموضوعات المتغيرة والمتجددة في نواحي الحياة المختلفة . (الجبوري، ٢٠٠٦ ، ٣١)
- أما التعريف الإجرائي للمظاهر النفسية للحادثة فيعرفه الباحث: هي نوع الاستجابة التي يتخذها الفرد وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس المظاهر النفسية للحادثة.

٢. الحادثة:

- **بدوي، ١٩٧٨** : مذهب تفضيل كل ما هو عصري أو مستحدث عن كل ما هو قديم . (بدوي ، ١٩٧٨ ، ٢٧٢)
- **سعيد ، ١٩٨٤** : حالة فكرية أو عقلية دينامية تؤدي إلى التجاوز المستمر للنفس والإبداع من حيث هو فعل متجدد . (سعيد ، ١٩٨٤ ، ٣٢)
- **القرني ، ١٩٨٨** : منهج فكري متميز يسعى لتغيير واقع الحياة ليتفق مع ما يطرحه ذلك الفكر من مفاهيم وأساليب الحياة . (القرني ، ١٩٨٨ ، ٦٧)
- **المهنا ، ١٩٨٨** : الوعي المتجدد بمتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية والانسلاخ من أغلال الماضي، وهي استجابة حضارية للقفز على الثوابت، وتأكيد مبدأ استقلالية العقل الإنساني تجاه التجارب السابقة. (المهنا، ١٩٨٨ ، ٦)
- **برادبري وجيمس، ١٩٩٥** : حركة ترمي إلى التجديد ودراسة النفس الإنسانية. (برادبري وجيمس، ١٩٩٥ ، ٢٦)

- حمادي، ١٩٩٩ : التفاعل مع العصر ، ويعني الأخذ بالتطور الذي يحدث خلال الزمن بما يتلاءم مع اختيار الأمة ، أي مبادئها القومية . (حمادي، ١٩٩٩، ٢٣٠)
 - تورين ، ٢٠٠٠ : انقلاب على كل ما هو تقليدي وساكن في الحياة باتجاه البحث عن أفق أفضل للفرد والمجتمع لتصبح فكرة تقود إلى نظام اجتماعي وعقلاني (تورين، ٢٠٠٢، ١١٥)
 - سباهي ، ٢٠٠٠ : رؤيا وموقف متجددان للحياة والإنسان والأشياء . (سباهي ، ٢٠٠٠ ، ١٠٣)
 - الطريا ، ٢٠٠١ : تفاعل الفرد مع حاجات الفرد العصرية ومتطلباته ، قائم على استخدام العقل وفق منطق العصر . (الطريا ، ٢٠٠١ ، ١٤)
 - الشميري، ٢٠٠٤: استعداد الفرد لتقبل الخبرات والأفكار الجديدة، والنزعة الديمقراطية، والميل إلى التخطيط والتنظيم والتوجه للحاضر والمستقبل، والاتجاه الإيجابي نحو عمل المرأة وحقوقها السياسية، واتباع أسلوب في الحياة أكثر انفتاحاً على ما حوله. (الشميري، ٢٠٠٤، ١٥)
 - الجبوري، ٢٠٠٦: الاستجابة السلوكية المتجددة والقابلة للتغيير والابتكار والمواكبة لتغيرات العصر من مفاهيم وأساليب جديدة تتسم بالمرونة لمواجهة مواقف الحياة المختلفة. (الجبوري، ٢٠٠٦، ٢٩)
 - أما التعريف الإجرائي للحدثة فهو استجابة الطلبة للمؤثرات والمواقف الحياتية الجديدة التي تقاس بالدرجات العليا التي يحصل عليها الطلبة نتيجة أدائهم على فقرات مقياس المظاهر النفسية للحدثة.
٣. التوافق النفسي:
- فهمي، ١٩٧١: تلك العملية الديناميكية المستمرة، لتغيير سلوك الفرد ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبين المحيط من جهة أخرى. (فهمي، ١٩٧١، ٢٣)
 - الحنفي، ١٩٧٥: اصطلاح نفسي سيكولوجي أكثر منه اجتماعياً، ويقصد به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة مع المحيط البيئي مادياً ونفسياً واجتماعياً. (الحنفي، ١٩٧٥، ٢٢)
 - مرسي، ١٩٧٦: قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويسلك سلوكاً مقبولاً يدل على الاتزان في مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف. (مرسي، ١٩٧٦، ١٠)
 - موسى، ١٩٨١: العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه وبين البيئة. (موسى، ١٩٨١، ١٨)

- أبو النيل، ١٩٨٤: قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع السياق النفسي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد وفي مختلف الجوانب الأسرية والمهنية والثقافية والتعليمية.
(أبو النيل، ١٩٨٤، ١٥٣)
- التكريتي، ١٩٨٩: عملية ديناميكية مستمرة ناتجة من تفاعل الفرد بمختلف ميوله السلوكية مع المحيط الذي يعيش فيه عن طريق الامتثال والتوافق مع المحيط والتحكم فيه أو إيجاد حل وسط بينه وبين المحيط تتسم نوعاً من التآلف والتقارب والعلاقة المتوازنة المستقرة بين حاجات وميول الفرد ورغباته وبين متطلبات المحيط الاجتماعي. (التكريتي، ١٩٨٩، ٣٩)
- الزبيدي، ٢٠٠٠: سعي الفرد المتواصل لحالة الوئام والانسجام والالتزان النفسي بينه وبين مجتمعه وبيئته في أبعاد شخصيته جميعها ومتطلباتها التي تشعره بالرضا والسعادة.
(الزبيدي، ٢٠٠٠، ٢١)
- الشميري، ٢٠٠٤: حالة افتراضية من السواء يكون فيها الفرد منسجماً مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، قادراً على أداء الوظائف السوية، وتدرج الحالة النفسية على محور يتراوح ما بين السواء الافتراضي الذي تتوافر فيه طاقة صحية إيجابية تمكن الفرد من التعامل مع المواقف المختلفة، والاضطراب الحاد، حيث تظهر الأعراض أو يشعر بها الفرد، وتوجد بينها درجات متفاوتة من الصحة النفسية. (الشميري، ٢٠٠٤، ١٩)
- ويعرف الباحث التوافق النفسي فيعرفه: هي العملية التي يحاول بها الفرد الحفاظ على استعداده وأمنه النفسي وميوله واتجاهاته النفسية والاجتماعية لمواجهة ظروف الحياة المتغيرة والمتجددة ومواجهة ضغوط الحياة النفسية لكي يخلق انسجماً ومواءمة مع نفسه ومع البيئة النفسية.
- أما التعريف الإجرائي للتوافق النفسي فيعرفه: نوع الاستجابة التي يتخذها الطالب ونقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات قياس التوافق النفسي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

١. نظريات الحداثة:

أولاً: نظرية الانتشار

تؤكد هذه النظرية على الاستخدام المنظم للاتصال كأحد أساليب زيادة احتمالات التبني الواسع للأفكار والأفكار الجديدة، حيث يهدف الاستخدام المنظم للاتصال إلى تزويد الأفراد والجماعات بالمعلومات التي تجعلهم يهتمون بالفكرة المستحدثة، وتشير إلى أن عملية اتخاذ القرار في الفكرة المستحدثة تمر بأربع مراحل هي:

١. يتعرض الفرد إلى وجود الفكرة المستحدثة ويتعرف على بعض جوانبها وعلى وظيفتها.
٢. يتكون لدى الفرد اتجاه مؤيد أو معارض للفكرة المستحدثة.
٣. يختار الفرد ما بين تبني الفكرة المستحدثة أو رفضها.
٤. يدعم الفرد القرار الذي اتخذه، إلا أنه قد يناقض قراره السابق إذا ما تعرض لمعلومات أو لخبرات جديدة تناقض المعلومات والخبرات السابقة.

وتؤكد هذه النظرية على أن قنوات الاتصال الجماهيرية أكثر أهمية من قنوات الاتصال الشخصية بالنسبة للمرحلة الأولى ذلك لأن الفرد لا يجد حوله من يملك أية خبرة عن الفكرة أو الرأي الجديد، ولكن عندما يحدد الفرد موقفه من الجديد خلال المرحلة الثانية فهو غالباً ما يلجأ إلى أشخاص آخرين يكونون شبكة قنوات الاتصال الشخصي التي يناقشها بالجديد الذي خبره لأن الإنسان لا يستطيع مناقشة الوسيلة الجماهيرية لأنها قناة اتصال وحيدة الاتجاه.

(هدبرو، ١٩٩٢، ٤٦)

ثانياً: النظرية التطورية للمجتمع الحديث

يؤكد (دوركهايم) وجود نمطين أساسيين من المجتمعات "التقليدية" و"الحديثة" وهذان النمطان يتميزان بشكليين مختلفين من التماسك بين أعضائهما، حيث يعمل سكان المجتمع التقليدي في المهام المحدودة للمجتمع الزراعي ويكون هذا التماسك الاجتماعي مبنياً على طراز الحياة العامة البسيطة والمعتقدات السائدة داخل وبين المجتمعات. ويطلق (دوركهايم) على هذا الشكل من التماسك (التضامن الميكانيكي) لأن المجموعات المستقلة متشابهة كثيراً وتمسكة بنمط صارم من القيم والمعتقدات التقليدية، وكل مجموعة تمثل (وحدة) متميزة ضمن المجتمع الكبير، ولذلك يطلق (دوركهايم) على هذا المجتمع أيضاً تسمية (المجتمع الجزأ) ويتناقض المجتمع التقليدي أو الجزأ مع المجتمع الحديث الذي يعد أكثر تعقيداً أو اندماجاً، ويتصف بالتماسك الذي يسميه (دوركهايم) (التماسك العضوي) الذي خلق نمطاً جديداً من الأخلاقية ونظاماً لقواعد السلوك الاجتماعي أقل صرامة من تلك الموجودة في المجتمع التقليدي لأنها تعمل

كدليل لنشاطات اجتماعية أوسع وأكثر تعقيداً. وإن الفرد الحديث على وفق هذه النظرية يملك قدراً كبيراً من حرية الفعل داخل الإطار العام للقيود الأخلاقية، وهذا يحمل أخطاراً كافية للمجتمع إذا ما خرجت رغبات الفرد وطموحاته عن حدود القانون الأخلاقي العام. فعندما تخرج الرغبات الفردية عن حدود النظام الأخلاقي يصبح الناس غير مقتنعين بالحياة، ويبدأ التماسك الاجتماعي بالانهيار. وإن العامل الرئيس الذي يؤدي إلى تغيير المجتمع التقليدي نحو التحديث هو تزايد عدد وكثافة السكان والذي يؤدي إلى تنافس الناس على الموارد المحدودة نسبياً، وفي ظل هذه المنافسة يظهر الحل الاجتماعي الذي يتمثل في زيادة تدريجية في التقسيم الاجتماعي للعمل والذي يؤدي إلى حدوث التمايز الاجتماعي من خلال نشوء مؤسسات متخصصة تتعامل مع بعض الحاجات الاجتماعية الخاصة (الدينية، السياسية، التعليمية، الاقتصادية وغيرها) وبهذه الطريقة يوجد المجتمع العصري الحديث.

(ويبستر، ١٩٨٦، ٦١-٦٤)

ثالثاً: نظرية التغيير الاجتماعي

تعتمد هذه النظرية على أساس وجود ثلاثة عوامل تعيق المجتمعات عن الإسراع في ظاهرة الحداثة وهذه العوامل هي:

١. قصور في دافع الإنجاز لدى الأفراد.
 ٢. تصلب الشخصية وعدم اتسامها بالإبداع الخلاق.
 ٣. عدم المبالاة وعدم الاهتمام بشؤون الآخرين.
- وتركز هذه النظرية على الشخصية المبدعة الخلاقة التي تتأثر بمظاهر الحداثة، وتبدأ الحداثة عند ما تصاب إحدى الجماعات بخيبة أمل نتيجة فقدانها لمركزها الاجتماعي وتولي جماعة أخرى مسؤولية قيادة المجتمع بدلا عنها، حيث ينشأ هنا نوع من الصراع بين الجماعتين ينتهي بإدراك الجماعة الأولى ضرورة احترام نظام وقيم الجماعة الجديدة التي تقود المجتمع كي يحقق النجاح، حيث تتوفر لدى المجموعة الجديدة المهارة والقدرة على اكتساب الخبرات والمهارات الحديثة ونقلها إلى الأوساط التقليدية في المجتمع، وهكذا تتم ظاهرة الحداثة لدى أفراد ذلك المجتمع. وإن التغيير من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث لا يحدث بدون تغيير جذري في شخصية الأفراد، والمجتمع التقليدي عند (هيجن) يقابله الشخصية المتصلبة التسلطية. بينما يقابل المجتمع الحديث الشخصية المستحدثة أو المتحضرة، ويرى أن مفتاح التغيير يكمن في عدم تقديس المكانات أو سحب الاحترام لها.

(ناصر، ١٩٩٧، ١١٣)

رابعاً: نظرية التأثيرات التربوية للحادثة

صاحب هذه النظرية هو اليكس انكليس Alex Inkles وديفيد سميث David Smith وتؤكد النظرية على المظاهر النفسية للحادثة الفردية وهذه لها مكونات أساسية لكل فرد.

١. **المنظور التحليلي:** وهو الداخلي الذي يشمل الفرد ذاته في: القيم والمواقف والمشاعر والأحاسيس والثقة بالنفس والخبرة والإبداع والانفعالات والعواطف .

٢. **المنظور المجالي - الموضوعي أو الخارجي:** الذي يشمل التعامل مع العوامل البيئية المحيطة الذي يعيش فيها الفرد مثل : (الأسرة والمجتمع والمدرسة والجامعة والمصنع والدائرة والقانون والأنشطة الاجتماعية) .

٣. **المنظور السلوكي:** وهو ضمنى ، والسلوك الحديث على وفق هذا المنظور يظهر في السلوك الحقيقي (يعمل ما يقول) .

ويتمثل هذا المنظور السلوكي في عدة عمليات منها (المكافئة ، النمذجة ، التدعيم ، التعزيز ، الثواب والعقاب ، التمثيل) .

وهذه النظرية تؤكد على أهمية العوامل التربوية والنفسية والاجتماعية في الشخصية الحديثة ولهذا سميت بنظرية (التأثيرات التربوية) ، وبهذا فتحت المجال لكثير من الباحثين والدارسين لاتجاهات الحادثة الفردية في المجتمع .

وتؤكد على أهمية العنصر البشري في تحديث المجتمع ، وتؤكد على دور الأفراد الحديثي السلوك ويظهر من خلال تجارب الحياة التي تبدأ من السنين الأولى وتمتد طول فترة حياته عبر عمليات التنشئة والتربية والتعليم والعمل والإنتاج .

وهذه النظرية جاءت بأسس نظرية معتمدة على الدراسات والأبحاث التي أجريت من قبل انكليس وسميث وتم الاعتماد عليها ومن هذه الأسس النظرية منها (ان السلوك الحديث له خصائص بارزة يمكن ملاحظتها ورؤيتها في المنظور التحليلي وتعتبر مؤشرات صميمية مستقرة مثلا القبول بالتغير والخبرة الجديدة والثقة بالنفس) . ومن الأسس الأخرى التأثيرات التربوية والنفسية في السلوك الإنساني للفرد مثل : تأثير المدرسة ووسائل الإعلام .

فضلاً عن أن هناك حقيقة مفادها ان المظاهر النفسية للحادثة الفردية والمتمثلة بالسلوك الحديث لا تأتي عن طريق الإجهاد الروحي والبدني وإنما عن طريق المؤثرات العقلية والسلوكية المرنة ولها القابلية على التغيير والتجديد والابتكار .

ووصفت نظرية انكليس وسميث (Inkles & Smith, 1974) اتجاهات الحادثة الفردية بمحاور أساسية للشخصية الحديثة التي تتميز بالآتي:

١. الاستقلالية والقدرة على التصرف الذاتي في علاقاتها الاجتماعية والشخصية، وتأخذ بنصائح المسؤولين وتوجيهاتهم ، قادرة على اتخاذ القرار بنفسها غير متأثرة برغبات الأقرباء ، وتستند

- في قراراتها على ضميرها الاجتماعي، وتفضل المصلحة العامة متخطية في ذلك حدود الطبقة الاجتماعية .
٢. المواطنة الفعالة والانتماء والاهتمام بالقضايا المحلية والوطنية والقومية، وهي لا تعزل نفسها بل تشارك مشاركة فعالة في نواحي الحياة المختلفة.
٣. الإحساس المتزايد والمميز بفعاليتها وكفايتها ، إذ تؤمن بقدرتها على التغيير في حياتها وحياة الآخرين مع ثقها العالية بقدرتها على صنع مستقبلها وإعطاء الوقت قيمته والتخطيط لتنفيذ أعماله ، وهي ترفض السلبية والانزواء والقدرية .
٤. شخصية متفتحة وتقبل بالتغيير والتطلع إليه وتتفاعل به، وهي مرنة فكرياً ونهت بالتجديدات وتهتم بالمستقبل أكثر من الماضي، وهي تؤمن بحقوق المرأة في العمل وتثق بالآخرين وتتعاون معهم ، وهي تؤمن بالعلم والتكنولوجيا وتعمل على دعمها مادياً وعضوياً واجتماعياً.
٥. الشخصية المستعدة للخبرة الجديدة والابتكار والإبداع .
٦. الشخصية المعتزة بالحالة الإنسانية كمبدأ ظاهر في السلوك ولمعالجة المواقف الحياتية .
٧. قدرتها في التصميم والتنظيم والإرادة القوية .
- وتؤكد هذه النظرية على دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تكون مظاهر الحادثة الفردية وبالتالي في تكوين الشخصية الحديثة، إلا أن البعض يسميها نظرية (التأثيرات التربوية) . فتعد المؤسسات التربوية والتعليمية القاعدة الأساس في تحديث شخصية الفرد ومكوناتها من اتجاهات على وفق لمتطلبات الفرد والمجتمع .
- ولقد حددت هذه النظرية مجموعة من العمليات السلوكية النفسية والتي يتميز بها الفرد في مختلف مؤسسات المجتمع بما فيها الجامعة التي تهدف إلى إعداد الفرد الذي يسعى إلى تحقيق التكيف مع متغيرات العصر بنجاح وهي:
١. الكفاءة: وتمثل إحدى عمليات التي تسعى مؤسسات المجتمع لتحقيقها في شخصية الفرد ، وهي تمثل صفة من صفات الشخصية الحديثة والتي تتحقق عن طريق المشاركة الفاعلة في العديد من التجارب التي حقق فيها النجاح بسبب الكفاءة الذاتية والمهارة الشخصية في التعامل معها بشكل صحيح وهنا يأتي دور التعميم الخاص بالمواقف المشابه لتلك التجارب السابقة الناجحة ، فتكرار الاستجابة مرة أخرى يؤدي إلى حصول النتائج نفسها .
٢. التمثيل: وهي العملية التي يتم خلالها تدريب شخصية الفرد للتعامل مع المواقف المختلفة وكقاعدة تدريب للدخول إلى أجواء المنظمات الاجتماعية المختلفة.
- فالمؤسسة التربوية تدرّب منتسبيها على القيام بواجباتهم من خلال المناهج التربوية والتعليمية وهي تسعى إلى تنظيم استجابات الأفراد من خلال تنظيم اتجاهاتهم في التعامل مع الأحداث والمواقف التي تواجههم سواء داخل المؤسسة التعليمية والتربوية أو خارجها.

٣. **النمذجة** : يتخذ الفرد نموذجاً يقتدي به من خلال ملاحظة سلوكه إزاء مختلف المواقف. وتعزز الاستجابة النمذجية عبر عمليات التعزيز المتمثل بالثواب والعقاب، فمن خلال النموذج السلوكي يستطيع التأثير في سلوك الآخرين وبالتالي اكتساب الاتجاهات السليمة . وان الدور الذي تؤديه المؤسسة التعليمية في تكوين اتجاهات الحداثة الفردية والتي تمثل العناصر التي تركز على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده السائدة فيه، يتمثل في البناء النفسي والاجتماعي والعلمي للفرد.

٤. **التعميم**: يحدث عندما يتمتع الفرد بخبرة جيدة ومرضية في العلاقات أو في الأداء ومن الممكن ان يعمم سلوك الفرد وخبرته في موقف معين إلى المواقف الأخرى. والحياة مليئة بالمواقف التي تزود الفرد بالفرص ومن هذه الخبرات مثلاً، الخبرة الجديدة التعليم، السيطرة، البهجة، سواء تتوفر لهم من خلال المؤسسة أو خارجها وهذه تعد فترة حاسمة في الحياة. (Inkles & Smith, 1974, 7-143)

٢. نظريات التوافق النفسي:

لقد لاقى موضوع التوافق النفسي اهتمام الكثير من علماء النفس والاجتماع والتربويين منذ القدم وتعددت النظريات التي تناولت هذا المفهوم، ونتيجة لهذا التعدد تبلورت مجموعة من النظريات نعرضها على النحو الآتي:

أولاً: نظرية أساجيولي Assagioli

حددت هذه النظرية سبعة مستويات للوظائف النفسية، وهي:

١. اللاوعي الأدنى: ويتضمن الدوافع المكبوتة .
٢. اللاوعي الوسيط: ويمثل خلفية الوعي العادي للفرد أثناء يقظته .
٣. الوعي الفائق: ويمثل مصدر المشاعر العليا والإلهامات العليا والحدس الذي يحقق إبداع الفرد .
٤. مجال الوعي: والذي من خلاله تتحدد مدركات الفرد وذاكراته ودوافعه .
٥. الذات الواعية أو الأنا: وتمثل المركز الثابت والدائم في وعي الفرد .
٦. الذات العليا: وهي تتجاوز الأنا وغالباً لا يعيها الفرد وتمثل احتمالات المثالية والكمال لأفعال الفرد وخبراته .

٧. اللاشعور الجمعي: وهو مصدر يشترك فيه الفرد مع الآخرين في مجتمعه ويبدل على المعتقدات والتقاليد والأساطير والرموز التي تشكل مصدراً وخلفية للوعي العادي للفرد، حيث يرى (اساجيولي) أن على الفرد، أن يتحرر من الجهل واللاوعي للوصول إلى التوحد الداخلي المتسق وتحقيق علاقات إيجابية مع الآخرين وبالتالي تحقيق الذات المثالية، ولا يتم ذلك إلا

عن طريق معرفة الفرد التامة بشخصيته وعن طريق اللا تقمص حتى يتمكن من السيطرة والتحكم بكل شئ لا يتقصه ، كما أن على الفرد الالتزام برسالة ذات قيمة والعمل على تحقيقها فبذلك تتكون شخصيته وتتكون لديه صورة أفضل للذات .

(الزويبي، ١٩٩٩، ٢٢)

ثانياً: نظرية أد ولف ماير (النفسيولوجية)

تمزج هذه النظرية بين تاريخ الإنسان البيولوجي وبين تاريخه الاجتماعي والثقافي والتربوي لكي ينتج عن ذلك إنسان فاعل ومفكر سلوكه هو رد فعل (كل) ذلك الإنسان. ويعتقد (ماير) أن سوء التوافق لا يمكن تفسيره بعامل واحد مثلما يعتقد (كربيلين)، وأن سوء التوافق ينجم عن تداخل وتفاعل عدة عوامل، وأن سلوك الإنسان هو نتاج شخصيته ككل ، وبذا فإن كل فرد متفرد بشخصيته وباضطرابه، وعلى وفق هذه النظرية فإن سوء التوافق يظهر عندما يفشل الفرد في تقبل طبيعته كما هي وكذا فشله في تقبل العالم الخارجي كما هو ، أي فشل التوافق بين غاياته من جهة وقابلياته من جهة أخرى ، مما يؤدي إلى شعوره بالنقص وبالحاساسية وبالانفعالات الخائنة التي نلاحظها في مرض العصاب، مثلاً، والأوضاع الخائنة وردود أفعالها تتخذ تدريجياً أسلوباً اعتيادياً في الحياة هو سوء التوافق النفسي. لذلك فإن كل سوء توافق نفسي هو عبارة عن نموذج لرد فعل مرضي. (الدباغ، ١٩٧٤، ٣٢)

ثالثاً: النظرية الوجودية

ظهرت الوجودية كاتجاه فكري في فلسفات قديمة لكنها تبلورت فلسفة على يد الفيلسوف الدنماركي (سورن كيركيغارد ١٨١٣-١٨٥٥) وتضمنت فلسفات متباينة منها ذات طابع ديني ومنها ذات طابع الحادي ، إلا أنها تلتقي عند نقطه رئيسية وهي أن الوجود يسبق الماهية، ويعتقد الوجوديون أن الإنسان قادر على اختيار سلوكه في أي وقت وأن الراشدين يتحملون مسؤولية أفعالهم وقراراتهم ويحاولون تجاوز المعوقات والضغوط الاجتماعية ، ويعون الضغوط الخارجية المفروضة على أفعالهم ، ويختارون الاستسلام لها ومعارضتها، والنتيجة هم الذين يصنعون أنفسهم. والعلاج النفسي الوجودي غير مرتبط بقوانين وأسس معينة، وإنما مرن ومتطور، ويتمثل في السير مع المريض إلى النقطة التي يدرك فيها حقيقة معنى وجوده. ويرى الاتجاه الوجودي أن الصحة النفسية تتمثل في النقاط الآتية:

١. أن يدرك الإنسان معنى وجوده .
٢. أن يدرك إمكاناته وقدراته .
٣. أن يكون حراً في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره.
٤. أن يدرك جوانب ضعفه ويتقبلها.

٥. أن يدرك طبيعة الحياة وتتقاضاتها.

فإذا فشل الفرد في إدراك ما سبق فذلك يعني سوء التوافق النفسي. (علي، ٢٠٠١، ٣٤)

رابعاً: نظرية التحليل النفسي

١. فرويد (Frued):

يعد من أكثر علماء النفس الذين اهتموا بتفسير التوافق النفسي وحالات الاضطرابات وأسبابها، فقد أشار إلى أن التوافق النفسي يتحقق عند ما يحدث توازن بين منظومات الشخصية الثلاث (الهو Id) و(الأنا Ego) و(الأنا الأعلى SuperEgo) بحيث يتم التقاهم بين (الهو) و(الأنا) بصورة منطقية لا يترتب عليها لجوء (الأنا) إلى كبت الدوافع أو انتهاج وسائل دفاعية مرضية لحل الصراع بين مطالب (الهو) ومطالب الواقع.

ويتألف التوافق النفسي من وجهة نظر (فرويد) من القدرة على الحب والعمل المثمر وإشباع الحاجات دون الشعور ، بالإثم أو اللوم الاجتماعي.

ويرى (فرويد) أن عودة الخبرات المكبوتة يلعب دوراً رئيساً في تكوين الاضطرابات النفسية وأن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لاشعورية إذ أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته كما أن الخلو من سوء التوافق النفسي في نظر (فرويد) يتمحور حول مدى استبصار الشخص بالدوافع اللاشعورية المكبوتة. (منصور، ٢٠٠٠، ٢٠)

٢. يونج (Jung):

يرى أن التوافق النفسي تتطلب تكامل أربع عمليات، هي: الإحساس، والإدراك، والمشاعر، والتفكير. وأن الاضطرابات النفسية عبارة عن محاولات فاشلة للتوافق مع الواقع، كما يرى أن الشخص الانبساطي يتجه بفعالية إلى الآخرين ويكون أكثر انتباهاً لما يحدث في العالم الخارجي، أما الشخص الانطوائي فيتجه بفعالية إلى الذات، وهو أكثر ميلاً للتأمل والاستبطان، ويهتم بالخبرات الشخصية وتأثيرها بالعالم الخارجي، ومن ثم فإن التوافق النفسي يتطلب الموازنة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية، كما أكد (يونج) على أهمية استمرار النمو الشخصي واكتشاف الذات الحقيقية للوصول إلى التوافق النفسي.

(وادي، ٣٣، ١٩٩٩)

٣. أدلر (Adler):

يرى أن الشعور بالنقص والإهمال والرفض والتدليل يؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي، وينشأ الشعور بالنقص نتيجة وجود عيب أو ضعف بدني أو خوف لدى الطفل يجعله عاجزاً عن مسايرة الأطفال الآخرين ، فعندما يصعب على الإنسان أن يتخذ أسلوباً في

الحياة يعوض من خلاله عن ما يشعر به من نقص، يمتلكه الخوف من الفشل في الحياة فيحاول مواجهة فشله ببعض الحيل الدفاعية التي تشكل الأعراض العصابية. كما يرى (أدler) أن الكفاح من أجل التفوق لدى العصابي يكون من أجل أهداف أنانية، فيما يكافح السوي من أجل أهداف ذات طابع اجتماعي. (الجنابي، ١٩٩١، ١٩)

٤. هورني (Horney):

تؤكد على أهمية التفاعلات الاجتماعية المتبادلة ما بين الأفراد في أصل نشوء سوء التوافق النفسي ويقائه لدى الفرد، وترى أن القلق الأساسي ناجم عن شعور الفرد بالعجز تجاه دنيا مشحونة بالعداء والشعور بفقدان الضمان مما يؤدي إلى تولد حاجات عصابية لدى الفرد تجعله يلجأ إلى التوافق العصابي بأحد الأساليب الثلاثة (الخضوع، الابتعاد، العدوان)، وتقل (هورني) من خطورة المشكلات والأزمات النفسية الشخصية في إحداث الاضطراب النفسي لدى الفرد، وتؤكد على أهمية المحيط والثقافة التي تحدد السلوك البشري. وعليه فإن التوافق النفسي من وجهة نظر (هورني) هو مفهوم ثقافي، أي أن كل مجتمع يفسر الشذوذ والانحراف بحسب معتقداته وقيمه، وترى (هورني) أن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية يقتنع بإشباع أي حاجة من حاجاته، فيما الفرد الذي لا يقتنع بإشباع أي حاجة من حاجاته ويكون دائم النهم وكلما زاد ما ناله زادت رغبته في ذلك الشيء فمثل هذا الشخص يعاني من سوء توافق نفسي. (هول ولندزي، ١٩٧٨، ١٨٠)

خامساً: النظرية السلوكية

المحور الأساس لهذه النظرية هو عملية التعلم، كما يشار إليها بنظرية (المثير والاستجابة)، حيث أن المثير الذي يتعرض له الكائن الحي يسحب معه استجابة، كذلك يعد مفهوم (العادة) هو المفهوم الأساس في هذه النظرية عن السلوك والذي يمثل محور دراسة الشخصية، فالسلوك السوي وغير السوي متعلم أو مكتسب من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، حيث يتم تعلم السلوك من خلال تكون ارتباطات بين مثيرات واستجابات، وينشأ سوء التوافق النفسي والاجتماعي نتيجة لعامل من العوامل الآتية:

١. فشل الفرد في تعلم سلوك معين.
 ٢. تعلم الفرد أساليب سلوكية غير مناسبة.
 ٣. فشل الفرد في التمييز واتخاذ القرارات في بعض المواقف الصراعية التي تواجهه.
- ومن هنا فإن التوافق النفسي يتمثل في اكتساب الفرد عادات سلوكية تتناسب مع ثقافة مجتمعه وتساعد في التفاعل والتعاون مع الآخرين ومواجهة المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات،

أما إذا فشل الفرد في اكتساب هذه العادات أو اكتسب عادات لا تتناسب مع ما هو متعارف عليه في مجتمعه فإنه يكون مضطرب انفعالياً ونفسياً. (الزبيدي، ٢٠٠٠، ٣٨).

سادساً: النظرية الإنسانية

يُعد كارل روجرز Carl Rogers أحد الرواد الأساسيين في النظرية الإنسانية، وترى هذه النظرية أن الإنسان مدفوع فطرياً لتحقيق ذاته ، وأن هذا الدافع يُعد من أهم الدوافع التي تساعد على النجاح في الوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي، وأن الإنسان عندما يفشل في أن يعيش الحياة التي تمكنه من تحقيق ذاته فإنه يفتقر إلى السعادة وتسيطر عليه الاضطرابات النفسية، بينما الإنسان الذي يتمكن من تحقيق ذاته فإنه يسعى بنشاط نحو حياة أكثر إشباعاً وتزداد قدرته على الإبداع ومقاومة الاضطرابات النفسية، وبالتالي يمتاز بقدر مرتفع من التوافق النفسي. (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٨٩) وقد اعتمد الباحث على تكاملية الالتزام بالنظريات دون الاعتماد الأحادي على نظرية واحدة. إذ أن التكاملية تعطي واقعية ومجالاً أوسع في مناقشة النتائج.

الدراسات السابقة

١. دراسة ليرنر (Lerner, 1985)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في تحديث المجتمعات، وبلغت العينة (٢٠٠٠) فرد. صممت أداة البحث بشكل استمارة مقابلة كأداة للبحث. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من بينها إن التحضر والتعلم والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيري من أهم العوامل التي تؤثر في تحديث المجتمعات. (Lerner, 1985, 45-47)

٢. دراسة كال (Khalil, 1977)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الحداثة في الدولتين البرازيل والمكسيك، وبلغت عينة الدراسة (١٣٠٠) فرد. واستخدمت المقابلة ومقياس الحداثة كأداة للدراسة، ومن نتائج الدراسة التي توصلت إليها هي وجود فروق في مظاهر الحداثة ولصالح البرازيلين، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين درجة تحديث الفرد والمستوى التعليمي.

(Khalil, 1977, 13-22)

٣. دراسة انكليس وسميث (Inkles & Smith, 1974)

هدفت الدراسة إلى معرفة مظاهر الرجل الحديث واتجاهاته وشملت العينة على (٦٠٠٠) فرد . واستخدم الباحثان مقياس اتجاهات الحداثة والذي تم بنائه من قبلهما والمكون من (٢٥) مجالاً والتي تمثل اتجاهات الحداثة الفردية. وتوصلت الدراسة إلى إن التعليم ووسائل الإعلام والإقامة في المدن من العوامل المهمة في تكوين الحداثة الفردية ، وإن نسبة الأفراد من ذوي

الاتجاهات الحديثة بلغت (٧٦%) من حجم العينة ، أما نسبة الأفراد من ذوي الاتجاهات التقليدية بلغت (٢%) من حجم العينة ، أما النسبة الباقية كانت اتجاهاتهم انتقالية بين الحديثة والتقليدية . (Inkles & Smith, 1974, 1-15)

٤ . دراسة فرح وفيصل ١٩٧٦ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر حادثة الأفراد، وبلغت العينة (٢٠٠) طالباً. صمم الباحثان استبياناً وفقاً لنظام انكليس وسمت للحادثة الفردية وتوصلت الدراسة إلى أن العينة غالبية ذو سلوك حديث في العديد من المجالات ، كما أظهرت النتائج عن استمرار السلوك التقليدي لدى بعض الطلبة. (فرح وفيصل ، ١٩٧٦ ، ٣٨-٤٦)

٥ . دراسة العيسى ١٩٨٣ :

هدفت الدراسة إلى التعرف عن التغيير في مظاهر حادثة الأفراد وشملت العينة على (١٢٣) فرداً. واستخدمت الباحثة مقياس اتجاهات الحادثة لـ انكليس وسمت. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي كوسيلة إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة، ومن نتائج الدراسة ان التعليم له دور مهم في تحديث اتجاهات الأفراد وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض مجالات مقياس اتجاهات الحادثة. (العيسى، ١٩٨٣ ، ١٠٣-١٠٦)

٦ . دراسة جونا سكر (Goonasekera, 1983):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر وسائل الاتصال والخبرة المهنية في اتجاهات التحديث في الهند وبنغلادش، وأظهرت الدراسة إن التعليم هو عنصر مهم في التحديث وفي كلا البلدين، فالتعليم يوسع من أفق الفرد ويجعله أكثر استعداداً للعمل. (Goonaskera, 1983, 48-56)

٧ . دراسة الشيخ وجهاد ١٩٨٥ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الخبرة الجامعية والتخصص في مظاهر الحادثة لدى طلبة الجامعة الأردنية، وشملت العينة على (٥٩٤) طالباً. واستخدم مقياس اتجاهات الحادثة لـ انكليس وسمت، وأظهرت النتائج أثراً واضحاً للخبرة الجامعية في تنمية اتجاهات الحادثة عند أفراد العينة . (الشيخ وجهاد، ١٩٨٥ ، ٧٤-١٠٤)

٨ . دراسة الشيخ وصليبي ١٩٨٦ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الجامعة الأردنية في تنمية مظاهر الحادثة لدى طلبتها، وبلغت العينة (٥٩٤) طالب واستخدم مقياس اتجاهات الحادثة في الدراسة، ولمعالجة

البيانات استخدم الانحراف المعياري، وتحليل التباين الثنائي كوسائل إحصائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي، وبينت النتائج عن ضعف إسهام الجامعة الأردنية في تنمية بعض مظاهر الحداثة لدى طلبتها كالتغير الاجتماعي، والفاعلية، والتخطيط.

(الشيخ وصليبي، ١٩٨٦، ١٧٥-٢٠٨)

٩. دراسة سدهر ولالرنيكيمي (Sudhir & Lalrinkimi, 1986)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الحداثة ومعرفة الفروق في الاتجاهات وتبعاً لمتغير التعليم والجنس. وبلغت العينة على (٤٠٠) فرد. واستخدمت مقياس اتجاهات الحداثة لـ انكليس وسميث، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي وتحليل التبعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الحداثة ومستوى تعليم الأفراد ووسائل الاتصال. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في اتجاه الأسرة والطموح التعليمي بين متغير الجنس، وان الإناث يميلون إلى الحداثة أكثر من الذكور.

(Sudhir & Lalrinkimi, 1986, 375-380)

١٠. دراسة شبكة ١٩٨٨:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في إحداث التغيرات الاجتماعية، وشملت عينة البحث على (٧١١) طالباً من جامعة الإمارات العربية، واستخدم مقياس لاتجاهات الحداثة أعده الباحث ولسنوات الجامعة الأربعة. وتوصلت الدراسة إلى ان الجامعة تلعب دوراً مؤثراً في مجال التغيير الاجتماعي وتنمية القيم والسمات الشخصية والنفسية.

(شبكة، ١٩٨٨، ٣٣-٦٣)

١١. دراسة ناصر ١٩٩٧:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو الحداثة وعلاقتهم بالتوافق النفسي والاجتماعي وشملت عينة البحث على (٨١٩) طالباً وطالبة. واستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي ومقياس اتجاهات الحداثة. (ناصر، ١٩٩٧، ١٢٣-١٣٢)

١٢. دراسة المسند ١٩٩٨ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحادثة لطلبة جامعة قطر في ضوء بعض المتغيرات، المستوى الدراسي ن الجنس، التخصص الدراسي. بلغت عينة البحث (٣٦٨) طالباً، واستخدم مقياس اتجاهات الحادثة، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الوزن النسبي، الاختبار التائي، تحليل التباين الأحادي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الحادثة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي ومتغير الجنس. (المسند، ١٩٩٨، ١٣-٤٧)

١٣. دراسة سعيد، ١٩٩٩ :

هدفت الدراسة بناء مقياس لاتجاهات الحادثة لطلبة جامعة الموصل، وبلغت العينة من (٦٠٠) طالب. وعولجت بيانات البحث في إيجاد صدق وثبات الأداة، واستخراج الخصائص السيكومترية، واستخدام طريقة تحليل التباين، معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، ومعادلة هويت، وتوصلت الدراسة إلى وضع أداة جاهزة ودقيقة لقياس اتجاهات الحادثة لدى طلبة جامعة الموصل. (سعيد، ١٩٩٩، ١-٢٣)

١٤. دراسة الجبوري ٢٠٠١ :

هدفت الدراسة التعرف على الاتجاه نحو الحادثة لدى الطلبة المتميزين ومقارنته مع الاتجاه نحو الحادثة من أقرانهم الطلبة العاديين. وشملت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وتم استخدام مقياس اتجاهات الحادثة لطلبة جامعة الموصل. ولمعالجة البيانات استخدم الانحراف المعياري، الاختبار التائي، كوسائل إحصائية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الحادثة لدى الطلبة المتميزين. وأظهرت إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس وللطلبة العاديين. (الجبوري، ٢٠٠١، ٢٦٣-٢٧٦)

١٥. دراسة الطريا ٢٠٠١ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الحادثة لطلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات مثلاً التخصص الدراسي، الجنس، القيم، المرحلة الدراسية، بلغت العينة من (٤٧٧) طالباً، واستخدم مقياس اتجاهات الحادثة، واستخدم الوسائل الإحصائية، معامل الارتباط، الاختبار التائي، التكرار النسبي، لمعالجة البيانات، وأسفرت النتائج بأن معظم عينة الدراسة تتصف باتجاهات حديثة، وهناك علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحادثة والقيم، وأظهرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحادثة ومتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، والتخصص الدراسي. (الطريا، ٢٠٠١، ١-٨٩)

١٦. دراسة الكندري ٢٠٠١:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التحديث على بنية الأسرة الكويتية وذلك من خلال قياس اتجاهات الأزواج نحو بعض القضايا التي تتعلق بالأسرة، مثلاً عدد الأبناء، العمر المثالي، الفروقات العمرية. وبلغت العينة (٤٨٤) فرداً. واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات. واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج بشأن العمر، وفي التوافق الزوجي، وفي المستوى التعليمي، والاتجاهات المرتبطة بقضايا الأسرة. (الكندري، ٢٠٠١، ٢٢٥-٢٣٩)

١٧. دراسة وطفة ٢٠٠٢:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المظاهر النفسية للحادثة في المجتمع الكويتي، وبلغت عينة الدراسة (١٠٠٣) فرداً. واستخدمت الاستبانة كأداة للكشف عن اتجاهات التقليد والحادثة. ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت تحليل التباين لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة. ومن نتائج الدراسة إن متغير العمر والمهنة لم يكن لهما تأثير في اتجاهات أفراد العينة. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية نحو اتجاهات التقليد والحادثة ووفقاً لمتغير الجنس، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير السكن. (وظفة، ٢٠٠٢، ١٣١-١٦٨)

١٨. دراسة الشميري ٢٠٠٤:

هدفت الدراسة قياس المظاهر النفسية للتحديث والصحة النفسية لدى طلبة جامعة تعز ومعرفة العلاقة بينهما والتعرف على دلالة الفروق لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص الدراسي، وبلغت عينة البحث (٣٠٠) طالباً واستخدمت مقياسين هما: مقياس المظاهر النفسية للتحديث والأداة الثانية مقياس الصحة النفسية، وأدخلت البيانات ضمن الحقيبة الإحصائية (SPSS) وباستخدام الحاسوب الآلي لغرض معالجة البيانات إحصائياً ومن نتائج الدراسة: هناك علاقة إيجابية بين المظاهر النفسية للتحديث والصحة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية على مقياس المظاهر النفسية للتحديث، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية على مقياس الصحة النفسية. (الشميري، ٢٠٠٤، ٣-١٦)

١٩. دراسة الجبوري ٢٠٠٦:

هدفت الدراسة بناء برامج تعليمي لتعديل الاتجاهات نحو الحادثة وعلاقتها بمتغير الجنس والتخصص الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (٧٢) طالباً وطالبة واستخدم الباحث الأدوات

الإحصائية الموجودة في البرنامج الإحصائي (SPSS) مثلاً: الاختبار التائي، تحليل التباين التائي، معامل ارتباط بيرسون، ومن نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الحادثة ومتغير الجنس. (الجبوري، ٢٠٠٦، ٧-٣٨)

مناقشة الدراسة السابقة

١. الأهداف: هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على مظاهر الحادثة السائدة منها دراسة انكليس وسمث ١٩٧٦ ، ودراسة المسند ١٩٩٨ ، ودراسة الطريا ٢٠٠١، ودراسة الجبوري ٢٠٠١ ، ودراسة الشميري ٢٠٠٤، أما الدراسة الحالية فكانت أهدافها معرفة المظاهر النفسية للحادثة وعلاقتها بالتوافق النفسي.

٢. العينات: اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينات المستخدمة فتراوحت أحجامها بين (١٠٠-٨٠٠) طالباً، وقد استفاد الباحث في تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها على الرغم من حجم العينة يرتبط بالمجتمع الأصلي فضلاً عن إن عينة البحث الحالي بلغت (٣٠٠) طالبة وطالبة.

٣. الأدوات المستخدمة: استخدمت الدراسات السابقة العديد من أدوات البحث كالاستبيان، والمقابلة ، المقاييس الجاهزة كمقياس اتجاهات الحادثة الذي وضعه انكليس وسمث ١٩٧٦، منها دراسة العيسى ١٩٧٨، ودراسة الشيخ والخطيب ١٩٨٥، ودراسة المسند ١٩٩٨ ، ودراسة الطريا ٢٠٠١ ، ودراسة الشميري ٢٠٠٤، أما في الدراسة الحالية فاستخدم مقياس المظاهر النفسية للحادثة ومقياس التوافق النفسي بعد أن تم إيجاد الصدق والثبات للمقياسين.

٤. الوسائل الإحصائية: استخدمت الدراسات السابقة العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات بما يتناسب مع أهدافها مثلاً المتوسط الحسابي، الاختبار التائي، معامل ارتباط بوينت باي سيريل، معامل ارتباط التوافقي، تحليل التباين، معادلة ألفا. واستفاد الباحث من ذلك بتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج نتائج البحث الحالي.

٥. النتائج: أسفرت نتائج قسم من الدراسات السابقة على معرفة المظاهر النفسية للحادثة واتجاهاتها، والبعض الآخر معرفة العلاقة ببعض المتغيرات مثلاً (التوافق النفسي، والتحصيل الدراسي، والإنجاز الأكاديمي)، وسوف يُفيد الباحث من هذه النتائج في مناقشة نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث إجراءات البحث

في هذا الفصل سيتم وصف للإجراءات التي قام بها الباحث من اجل تحقيق أهداف البحث، والتي تتناول تحديد مجتمع البحث واختيار العينة والحصول على أداتي القياس، وتحقيق الصدق والثبات، ثم تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات وصولاً إلى النتائج. وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات:

أولاً. مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الموصل، ممثلاً بالكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧).

ثانياً. عينة البحث

تألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة موزعين على كليتين من جامعة الموصل بواقع كلية علمية - كلية الزراعة والغابات - وكلية إنسانية - كلية التربية الأساسية-. وتم اختيارهما بالأسلوب الطبقي العشوائي ثم سحبت عشوائياً (٤) أقسام من هاتين الكليتين بواقع قسمين من كلية التربية الأساسية هما (الإسلامية والتاريخ) وقسمين من كلية الزراعة والغابات هما (الثروة الحيوانية، وقاية نبات) من المرحلتين الأولى والأربعة، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث على وفق الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

المجموع	الإنساني		العلمي		التخصص	المرحلة الدراسية
					الجنس	
١٠٠	٢٥	٢٠	٢٥	٣٠	ذكور	الأولى
٥٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	إناث	
١٥٠	٣٥	٤٠	٣٥	٤٠	المجموع	
	٧٥		٧٥			
٩٥	٢٥	٢٠	٢٠	٣٠	ذكور	الرابعة
٥٥	١٥	١٥	١٥	١٠	إناث	
١٥٠	٤٠	٣٥	٣٥	٤٠	المجموع	
	٧٥		٧٥			
٣٠٠	١٥٠		١٥٠			المجموع الكلي

ثالثاً. أداتي البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي وقياس متغيري البحث (المظاهر النفسية للحادثة والتوافق النفسي). تطلب وجود أداتين لقياس هذين المتغيرين. وبالنظر لحصول الباحث على الأداتين. الأولى من إعداد الباحث وهو مقياس المظاهر النفسية للحادثة. والثاني هو مقياس التوافق النفسي من إعداد (التكريتي ١٩٨٩). وقام الباحث بالإجراءات الآتية في إعداد المقياسين وجعلهما صالحين للتطبيق في مجتمع الدراسة.

أ. الصدق:

١. الصدق الظاهري:

يرى (كيدر 1987 Kidder) ان الحصول على الصدق الظاهري هو احد الإجراءات الضرورية لاستخراج معامل صدق لاختبار أو المقياس. (Kidder, 1987, P.132) ولاشك إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس^(*) والأخذ بأرائهم حول مدى تنفيذ فقرات المقياس للصفة المراد قياسها. (عودة، ١٩٩٨، ص ٣٧٠) وفي البحث الحالي عرضت فقرات مقياس المظاهر النفسية للحادثة والذي هو من إعداد الباحث. وكذلك فقرات مقياس التوافق النفسي الذي أعده (التكريتي ١٩٨٩) على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس^(*). لغرض معرفة آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها. وقد حصل مقياس المظاهر النفسية للحادثة بفقراته جميعاً على اتفاق الخبراء وبنسبة تراوحت بين (٨٥-٩٥%) للفقرات فيما عدا بعض الأخطاء المطبعية التي أشار إليها الخبراء وتم تصحيحها. اما مقياس التوافق النفسي فقد حصل المقياس بفقراته جميعاً على اتفاق الخبراء وبنسبة تراوحت بين (٨٠-٩٥%) للفقرات مع تعديلات لبعض الفقرات في الصياغة اللغوية إضافة إلى بعض الأخطاء المطبعية.

٢. الصدق المنطقي:

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق للظاهرة السلوكية التي يقيسها المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة الظاهرة. وهذا

(*) أسماء الخبراء:

أ. م. د. كامل عبدالحميد، أ. م. د. فاتح أبلحد فتوح، أ. م. د. صبيحة ياسر مكطوف (كلية التربية/ جامعة الموصل)
أ. م. د. خشمان حسين علي، أ. م. د. ثابت محمد خضير، أ. م. د. أحمد محمد نوري (كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل)

النوع من الصدق متوافر في المقياسين من خلال وضع تعريف للمظاهر النفسية للحدث وأبعادها ومجالاتها الأساسية. وكذلك وضع تعريف شامل للتوافق النفسي.

(Kidder, 1987, P. 133)

٣. صدق البناء:

يقصد به المدى الذي يمكن للمقياس ان يشير بموجبه إلى قياس بناء اجرائي محدود أو خاصة معينة (Anastasi & Urbina, 1997,126).

ولما كان المقياسين مهمين الأول لقياس المظاهر النفسية للحدث والثاني لقياس التوافق النفسي لذا توجب التحقيق من اختبار فقرات تقيس هذين المتغيرين من خلال المؤشر التالي:

- القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختيار النائي:

إن الافتراض بوجود اختلاف بين الأفراد في المتغير الذي يعكس أدائهم واستجاباتهم على المقياس يمكن استنتاجه والتحقق منه من خلال قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد، واختيار الفقرات ذات القدرة على التمييز بين المفحوصين في السمة التي يقيسها المقياس إنما هي عملية تحليل الفقرات. (فرج، ١٩٨٠، ٣١٩).

وقد تحقق الباحث من ذلك في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين باستخدام الاختبار التائي وفق الخطوات الآتية:

١. سحبت (١٥٠) استمارة من استمارات التطبيق لغرض التمييز.
 ٢. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص.
 ٣. اختيار أعلى (٢٧%) من الاستمارات وسميت المجموعة العليا، وأدنى (٢٧%) منها سميت المجموعة الدنيا، واعتمد الباحث على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز. (Mehrens & ehman, 1984, 194).
 ٤. أدخلت البيانات ضمن البرنامج الإحصائي (spss). وتطبيق معادلة الاختبار التائي وحساب الفروق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين العليا والدنيا.
 ٥. التحقق من دلالة الفروق فوجد ان القيمة التائية لدلالة الفروق تمثل القيمة التمييزية للفقرة وان جميع الفقرات في المقياسين مميزة.
- إذن ان القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياسين اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). كما هو مبين في الجدولين (٢)، (٣).

الجدول (٢)

القيم التائية لدرجات كل فقرة من فقرات مقياس المظاهر النفسية المحدثة

القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة
٥.٢٢	٥٦	٧.٢٠	٤٥	٢.٢٤	٣٤	٤.٢٠	٢٣	٥.٣٦	١٢	٥.٢٢	١
٦.٨١	٥٧	٢.٢٣	٤٦	٢.٦٩	٣٥	٧.١١	٢٤	٢.٢٦	١٣	٣.٦٨	٢
٧.٢٨	٥٨	٦.٧٨	٤٧	٥.٤٤	٣٦	٧.٥٦	٢٥	٣.٨٨	١٤	٢.٦٨	٣
٤.٤٩	٥٩	٥.١٢	٤٨	٤.٣٩	٣٧	٢.٧٤	٢٦	٢.٨١	١٥	٢.٢١	٤
٦.١١	٦٠	٤.١٩	٤٩	٣.٥١	٣٨	٤.٢٩	٢٧	٢.٤٣	١٦	٧.٨٨	٥
٦.٧٨	٦١	٧.٣٢	٥٠	٣.٧١	٣٩	٣.٥٥	٢٨	٣.٦٤	١٧	٣.٢٩	٦
٢.٨٩	٦٢	٢.٨٥	٥١	٣.٤٠	٤٠	٢.٩٦	٢٩	٤.٧٩	١٨	٦.٣١	٧
٣.٨٠	٦٣	٤.٥٢	٥٢	٣.٧٩	٤١	٢.٣٥	٣٠	٥.٤٤	١٩	٥.٧٩	٨
٢.٧٧	٦٤	٥.٦٣	٥٣	٦.٣٠	٤٢	٦.٥٢	٣١	٢.٩٦	٢٠	٢.٨٨	٩
٣.٣١	٦٥	٣.٨٠	٥٤	٤.٦٦	٤٣	٥.٢٩	٣٢	٦.٣٩	٢١	٧.٧٦	١٠
٣.٥٦	٦٦	٧.٥٣	٥٥	٦.١٩	٤٤	٤.٣٩	٣٣	٥.٦٦	٢٢	٦.٣١	١١

الجدول (٣)

القيم التائية لدرجات كل فقرة من فقرات مقياس التوافق النفسي

القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة
٥.٤٣	٣٨	٢.٢٩	٢٥	٢.٧٧	١٣	٢.٢٤	١
٤.٤٢	٣٩	٢.٧٨	٢٦	٣.٠٦	١٤	٢.٨٩	٢
٤.٦٦	٤٠	٢.٣٧	٢٧	٣.٨٢	١٥	٥.٣١	٣
٣.٤٩	٤١	٣.٦٠	٢٨	٣.٤٩	١٦	٤.٢٩	٤
٢.٨٦	٤٢	٤.١٨	٢٩	٦.٣٣	١٧	٣.٧٧	٥
٢.٥٩	٤٣	٤.٠٧	٣٠	٧.٢٠	١٨	٧.٣٢	٦
٢.٧٩	٤٤	٦.٤٣	٣١	٥.٧٧	١٩	٧.١١	٧
٢.٦٣	٤٥	٢.٦٦	٣٢	٣.٨٦	٢٠	٦.٦٣	٨
٢.٩٩	٤٦	٥.٦٩	٣٣	٢.٥٣	٢١	٦.٦٩	٩
٤.٣٣	٤٧	٥.١١	٣٤	٢.٢٨	٢٢	٢.٥٥	١٠
٤.٥٩	٤٨	٤.٧٧	٣٥	٣.٧٢	٢٣	٢.٢٠	١١
٥.٦٣	٤٩	٣.٧٤	٣٦	٣.٥٩	٢٤	٣.٨٨	١٢
٧.٢٩	٥٠	٢.٨٩	٣٧				

ب. الثبات:

يشير الثبات إلى الاتساق في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة، ويعني الاتساق في مجموعة فقرات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها وتحت الشروط نفسها (Baron, 1980,418). واستخرج معامل الثبات للمقياسين وكلاً على حداً، وبطريقتين: الأولى إعادة التطبيق، والثانية طريق تحليل التباين، وكالتالي:

١. طريقة إعادة التطبيق:

الثبات هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق المقياس في المرة الأولى وإعادة تطبيقه في المرة الثانية. ويسمى معامل الثبات المحسوب بمعامل الاستقرار وثبات الاستجابة (Zeller, 1988,121). ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق كل مقياس على عينة تألفت من (٥٠) طالباً وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة لكل مقياس وفي التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٦) على مقياس المظاهر النفسية للحدثة، و(٠.٨٨) على مقياس التوافق النفسي، ويعد هذان المعاملان مؤشراً جيداً للثبات، والجدول (٤) و(٥) يوضحان ذلك.

الجدول (٤)

يوضح ثبات مقياس المظاهر النفسية للحدثة بطريقة إعادة الاختبار

معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تطبيق المقياس
٠.٨٦	٢٣.٣٦٩	١٤٤.٨٣	التطبيق الأول
	٢٦.٩٨٧	١٥٢.٢٩	التطبيق الثاني

الجدول (٥)

يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة إعادة الاختبار

معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تطبيق المقياس
٠.٨٨	٢٥.٣٢١	١٤١.٠٤	التطبيق الأول
	٢٨.٦٥٤	١٤٧.١٥	التطبيق الثاني

٢. طريقة تحليل التباين:

لحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بسحب (٥٠) استمارة ومن استمارات التطبيق على المقياسين، واخضعاً للتحليل الإحصائي بطريقة تحليل التباين الثنائي، وتعد هذه الطريقة

أسلوب ناجح في استخراج الثبات. وتم تطبيق معادلة (هوايت). ويبين ان معامل الثبات بهذه الطريقة ولمقياس المظاهر النفسية للحادثة بلغت (٠.٩٦) ومعامل الثبات لمقياس التوافق النفسي بلغت (٠.٩٣). وهما معاملان ثبات جيد. إذ يشير (فوران Foran) ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (٠.٧٠) وهو مؤشر على التجانس الداخلي للمقياس. (احمد، ١٩٨١، ٣٤٠). الجدول (٦) و(٧) يوضحان ذلك.

الجدول (٦)

يوضح تحليل التباين لاستخراج معامل الثبات لمقياس المظاهر النفسية للحادثة

معامل الثبات باستخدام هوايت	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التحليل الإحصائي مصدر التباين
معامل الثبات = -١	٣.١٠٢	٤٩	١٥٢	بين الطلبة
متوسط مربعات الخطأ	٢.٠٣٠	٦٥	١٣٦	بين الفترات
متوسط المربعات بين الطلبة	٠.٠٩٣٤	٣٧٢٦	٣٤٨.٠٩	الخطأ
$٠.٠٣٠ - ١ = \frac{٠.٠٩٣٤}{٣.١٠٢} - ١ = ٠.٩٦ =$		٣٤٤٠	٦٣٦.٠٩	المجموع الكلي

الجدول (٧)

يوضح تحليل التباين لاستخراج معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي.

معامل الثبات باستخدام هوايت	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التحليل الإحصائي مصدر التباين
معامل الثبات = -١	٢.٨١٦	٤٩	١٣٨	بين الطلبة
متوسط مربعات الخطأ	٣.١٨٣	٤٩	١٥٦	بين الفترات
متوسط المربعات بين الطلبة	٠.١٧٥	٢٤٠١	٤٢٢.٠٦	الخطأ
$٠.٠٦٢ - ١ = \frac{٠.١٧٥}{٢.٨١٦} - ١ = ٠.٩٣ =$		٢٤٩٩	٧١٦.٠٦	المجموع الكلي

رابعاً. الوسائل الإحصائية

غرض تحليل البيانات التي تم التوصل إليها ومعالجتها إحصائياً استخدمت الوسائل الإحصائية والموجودة في البرنامج الإحصائي (Spss) باستخدام الحاسوب، وهي:

١. معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

$$r = \frac{N \text{ مج س ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\sqrt{[N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2] [N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

٢. الاختبار التائي لحساب القوة التمييزية للفقرات:

$$t = \frac{s_1 - s_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \times \frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

٣. تحليل التباين: لاستخراج الثبات بطريقة تحليل التباين.

$$f = \frac{\text{متوسط مربعات بين المجموعات}}{\text{متوسط مربعات الخطأ}}$$

٤. معادلة هوايت:

لاستخراج معامل الثبات.

$$\text{معامل الثبات} = 1 - \frac{\text{متوسط مربعات الخطأ}}{\text{متوسط مربعات بين الطلبة}}$$

٥. الاختبار التائي:

لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة .

$$t = \frac{s_1 - s_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right) \frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

٦. تم استخدام تحليل التباين (الاختبار الفائي) لمعرفة الفروق حسب متغيرات البحث (الجنس والتخصص).

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها على وفق أهداف البحث وكما يأتي:

أولاً. الهدف الأول

تضمن الهدف الأول قياس المظاهر النفسية للحادثة لدى طلبة جامعة الموصل. وقد تحقق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس المظاهر النفسية للحادثة على عينة البحث. وبعد معالجة البيانات إحصائياً وبواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS). وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت القيمة التائية المستخرجة (١٢.٣٧٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني إن أفراد عينة البحث يتمتعون بالمظاهر النفسية للحادثة. الجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

يوضح القيمة التائية المحسوبة والجدولية على مقياس المظاهر النفسية للحادثة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	١٥٦.١٤٢	١٣.٢٥٧	١٣٢	١٢.٣٧٦	١.٩٦٠	٠.٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دافع الإنجاز والمنافسة والمعلوماتية وقبول التغييرات الجديدة والمرونة والتي تنشأ من بين طلبة الجامعة في سبيل تحقيق التفوق يجعلهم أكثر تقبلاً لمظاهر الحادثة وتتيح لهم فرصاً أكبر للعمل بعد التخرج من الجامعة. فضلاً عن الانتشار الكبير والواسع للقنوات الفضائية كوسيلة اتصال جماهيري في أواسط المجتمع بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعية.

ثانياً. الهدف الثاني

تضمن الهدف الثاني قياس التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الموصل. وقد تحقق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي لـ (الكرتي، ١٩٨٩) على عينة البحث. وبعد معالجة البيانات إحصائياً وبواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS). وباستخدام الاختبار التائي بلغت القيمة التائية المستخرجة (١٦.٤٧١) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني ان أفراد عينة البحث يتمتعون بالتوافق النفسي. والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)
بوضوح القيمة التائية المحسوبة الجدولية لمقياس التوافق النفسي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	١٦٨.٢٢٥	٢١.٦٠٩	١٠٠	٧.٠١٣	١.٩٦٠	٠.٠٥

ويمكن تفسير تمتع أفراد العينة بالتوافق النفسي وذلك بان الحياة الجامعية تعطي فرصة للنمو المعرفي والنفسي والاجتماعي وتزيد من وعي الطلبة وإدراكهم للحياة وتمنحهم الفرصة لتأكيد الذات والشعور بالانتماء واتخاذ توجه معين في الحياة.

ثالثاً. الهدف الثالث

تضمن هذا الهدف التعرف على العلاقة بين المظاهر النفسية للحدث والتوافق النفسي إذ قام الباحث باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SpSS) لإيجاد العلاقة بين أفراد العينة على مقياس المظاهر النفسية للحدث وبين درجاتهم على مقياس التوافق النفسي وقد ظهر معامل الارتباط (٠.٣٨٩) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ومعنى ذلك ان هناك علاقة دالة ايجابياً بين المظاهر النفسية للحدث والتوافق النفسي لدى أفراد العينة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الفرد الذي يتمتع بالتوافق النفسي سيكون اقدر من غيره على تقبل كل ما هو جديد وحديث والتكيف معه فهو أكثر نزوعاً للتغيرات الجديدة وأكثر تنظيمياً وتخطيطاً لأمواره ومستقبله وأكثر انفتاحاً على ما حوله فيما يكون الفرد الذي لديه سوء توافق نفسي منشغلاً غالباً بمشكلاته النفسية مما يفقده الكثير من قدراته على التخطيط والتنظيم والتفاعل مع ما حوله من أحداث.

رابعاً. الهدف الرابع

تضمن هذا الهدف التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مقياس المظاهر النفسية للحدث بين (الذكور والإناث) وبين (العلمي والإنساني) وبين (المرحلة الأولى والرابعة): ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لكل متغيرين على حدة بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) فكانت النتائج كما يأتي:

آ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المظاهر النفسية للحدثة. الجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

يوضح دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس على مقياس المظاهر النفسية للحدثة

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
ذكور	١٩٥	١٩٧.١٢٣	٢١.٢٣٩	١.٧٩٣	١.٩٦٠	غير دالة
إناث	١٠٥	١٠٣.٠٧١	٢٣.١٠٤			

يتضح من الجدول (١٠) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المظاهر النفسية للحدثة.

ويعزى ذلك إلى ظروف البيئة الاجتماعية المتقاربة والتي يعيش فيها الطلبة والتي تجعلهم يتشابهون في استعداداتهم لقبول مظاهر الحدثة وعدم اقتصار هذا القبول على جنس دون آخر.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلتين الأولى والرابعة على مقياس المظاهر النفسية للحدثة ولصالح المرحلة الرابعة. الجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

يوضح دلالة الفروق وفق متغير المرحلة الدراسية (أولى-رابعة) على مقياس المظاهر النفسية للحدثة

المرحلة الدراسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
أولى	١٥٠	١٤٩.٣٧٢	١٧.٤٢١	٢.٤٦٩	١.٩٦٠	دالة
رابعة	١٥٠	١٥٦.٩١٧	٩.٤١٨			

يتضح من الجدول (١١) وجود دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الدراسية الأولى والرابعة. لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢.٤٦٧٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولصالح المرحلة الرابعة، وتعزى هذه النتيجة إلى المستوى التعليمي لطلبة المرحلة الرابعة واكتسابهم الخبرات والمعلومات والخبرة الجامعية من خلال ما تلقوه خلال سني الدراسة.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الاختصاص العلمي والإنساني على مقياس المظاهر النفسية للحدثة ولصالح طلبة الاختصاص العلمي. الجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

يوضح دلالة الفروق وفق متغير الاختصاص (علمي-إنساني) على مقياس المظاهر النفسية للحدثة

الاختصاص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
علمي	١٥٠	١٥٤.١٦٤	١٧.٣٢٤	٤.٩١٨	١.٩٦٠	دالة
إنساني	١٥٠	١٥٢.٢٢١	١٤.٥٦٦			

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية على مقياس المظاهر النفسية للحدثة. ولصالح طلبة الاختصاصات العلمية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ان طلبة الاختصاص العلمي أكثر اهتماماً بالتغيرات التي تحدث في المجتمع بشكل عام، وأكثر إدراكاً لهذه التغيرات وبالتالي أكثر تفاعلاً معها، فضلاً عن قرب الاختصاصات العلمية من هذه التغيرات التقنية العلمية والعملية فيما يقتصر اهتمام طلبة الاختصاص الإنساني على ما يتعلق بدراساتهم فقط.

رابعاً. الهدف الرابع

تضمن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مقياس التوافق النفسي بين (الذكور والإناث) وبين (العلمي والإنساني) وبين (المرحلة الأولى والرابعة)، ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينين مستقلين وبواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) فكانت النتائج كما يأتي:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي ولصالح الذكور، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣)

يوضح دلالة الفروق وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) على مقياس التوافق النفسي

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
ذكور	١٩٥	١٨١.٧٣٤	٢٢.٩٣٦	٥.٢٣٩	١.٩٦٠	دالة
إناث	١٠٥	١٧٢.٥٦٠	٢٣.٢١٨			

يتضح من الجدول (١٣) ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والإناث على مستوى التوافق النفسي ولصالح الذكور ويعزى ذلك ان الإناث يتعرضن لضغوط نفسية أكثر من الذكور حيث تزداد عليهن الأعباء المنزلية إلى جانب الأمور الدراسية كما إن الرقابة الاجتماعية عليهن أكبر من الذكور، وان فرصة التنفيس الانفعالي للذكور أكبر من الإناث وهن أكثر عرضة للكبت والذي يؤثر سلباً على توافقهن النفسي.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الأولى والرابعة على مقياس التوافق النفسي ولصالح طلبة المرحلة الرابعة. الجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول (١٤)
يوضح دلالة الفروق وفق متغير المرحلة الدراسية (أولى ورابعة)
على مقياس التوافق النفسي

المرحلة الدراسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
أولى	١٥٠	١٦٩.٣٥١	٢٣.٩٢٤	٣.٢٨٩	١.٩٦٠	دالة
رابعة	١٥٠	١٤٨.٠١٣	١٩.١٨٣			

يتضح من الجدول (١٤) ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين طلبة المرحلة الأولى والرابعة على مقياس التوافق النفسي ولصالح طلبة المرحلة الرابعة على مقياس التوافق النفسي، ولصالح طلبة المرحلة الرابعة. ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة المرحلة الرابعة تزداد لديهم الخبرة والشعور بالمسؤولية وإطلاعهم على غالبية التغييرات الجديدة التي تحدث فضلاً عن الخبرة الجامعية التي تمنحهم الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات بينما طلبة المرحلة الأولى فهم أقل خبرة ويعيشون حالة صراع بانتقالهم إلى جو دراسي جديد ولم يألفوه سابقاً.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الاختصاص العلمي والإنساني على مقياس التوافق النفسي. والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥)
يوضح دلالة الفروق وفق متغير الاختصاص (العلمي والإنساني)
على مقياس التوافق النفسي

الاختصاص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
علمي	١٥٠	١٨١.١٣٦	٢٣.٩٣٦	١.٢٣٣	١.٩٦٠	غير دالة
إنساني	١٥٠	١٨٣.٩٦١	٢٠.٤٥٥			

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠.٠٥) بين طلبة الاختصاص العلمي والإنساني، أي انه لا يوجد تأثير للتخصص الدراسي على التوافق النفسي للطلبة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الاستنتاجات

١. إن المظاهر النفسية للحادثة تتمثل في التغيير والتجديد والرأي والرأي الآخر والمرونة في التعامل لهل علاقة وثيقة بالعديد من السمات النفسية مثلاً التوافق النفسي.
٢. هناك علاقة وثيقة بين ما يتلقاه المتعلم من المؤسسات التربوية والتعليمية بكل التطورات والخبرات المعلوماتية والمتمثلة بالدور البارز والمهم للجامعة في المجتمع.
٣. تطور الفرد علمياً وثقافياً واجتماعياً يعني توافقه النفسي وبالتالي تقبله للمظاهر النفسية للحادثة متمثلة بالتغييرات الاجتماعية وقبول الرأي الآخر والتجديد.. الخ.

التوصيات

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة عمل الجامعة على تدعيم مظاهر الحادثة لدى الطلبة عن طريق تحديث المناهج الدراسية بما يتلاءم مع التطورات والمستجدات في المجتمع، وتقوية العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة من خلال الزيارات الميدانية والندوات والبحوث العلمية وإشراك طلبة الجامعة فيها.
٢. استخدام مقياس المظاهر النفسية للحادثة من القائمين على عملية الإرشاد التربوي في الجامعة من أجل مساعدة الطلبة على تحقيق التوافق مع متغيرات المجتمع وحاجاته.
٣. استخدام مقياس التوافق النفسي من القائمين على عملية الإرشاد التربوي في الجامعة لمساعدتهم في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة.

المقترحات

في ضوء نتائج هذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في الجامعات العراقية الأخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
٢. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة لم يتناولها هذا البحث مثل (طلبة المرحلة الثانوية، الطلبة المتميزين، معلمي التعليم الابتدائي، مدرسي التعليم الثانوي).
٣. إجراء دراسات تتناول المظاهر النفسية للحادثة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (مفهوم الذات، الأساليب المعرفية، مواقع الضبط داخلي - خارجي، المسؤولية التحصيلية داخلية - خارجية، دافع الإنجاز، الإبداع).

المصادر

١. أبو هيف ، عبدالله ، (١٩٩٦) ، العمل الثقافي المشترك - رؤية واقعية وتصور مستقبلي ، المجلة العربية الثقافية ، العدد (٣).
٢. أبو النيل، محمود السيد، (١٩٨٤)، الأمراض السيكوسوماتية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١.
٣. أحمد ، محمد عبدالسلام ، (١٩٨١) ، القياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٤. بدوي، أحمد زكي ، (١٩٧٨) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت .
٥. برادبري ، مالكوم وجيمس ماكفارلن ، (١٩٩٥) ، الحادثة ، مركز الإنماء الحضاري للدراسة والترجمة والنشر ، ترجمة مؤيد فوزي محمد ، الجزء (٢) ، الطبعة (٢) ، حلب ، سوريا .
٦. التكريتي، واثق عمر موسى، (١٩٨٩)، بناء مقياس التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٧. تورين، ألن وآخرون، (٢٠٠٠)، نقد الحادثة، مجلة دراسات اجتماعية، العدد (٣-٤)، بيت الحكمة ، بغداد ، العراق .
٨. الجابري ، محمد عابد ، (١٩٩١) ، التراث والحادثة ، دراسات ومناقشات مركز الوحدة العربية ، بيروت .
٩. الجبوري ، ثابت محمد خضير ، (٢٠٠١) ، الاتجاه نحو الحادثة لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين ، مجلة التربية والعلم ، العدد (٣٢) .
١٠. الجبوري، سليمان سعيد مبارك، (٢٠٠٦)، أثر برنامج تعليمي في تعديل الاتجاهات نحو الحادثة لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
١١. حمادي ، سعدون ، (١٩٩٩) ، العقل والنهضة : مناقشة لموضوع الأصالة والمعاصرة، قضايا التنوير والنهضة في الفكر العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان.
١٢. الحنفي، عبدالمنعم، (١٩٧٥)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، ج١.

١٣. الزبيدي، كامل علوان، (٢٠٠٠)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
١٤. الزوبعي، ناصر هراط فارس، (١٩٩٩)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
١٥. زيادة، معن، (١٩٨٧)، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، سلسلة عالم المعرفة ١١٥، الكويت.
١٦. زيعور، علي، (١٩٨٦)، أحاديث نفسانية اجتماعية ومبسطات في التحليل النفسي والصحة العقلية، ط١، دار الطليعة، بيروت.
١٧. سباهي، حسن محي الدين، (٢٠٠٠)، تجليات الواقع وأسئلته الصعبة: الحادثة في الشعر العربي، مجلة الرافد، العدد (٣٣)، دار الثقافة والإعلام، الشارقة.
١٨. سعيد، خالدة، (١٩٨٤)، الملامح الفكرية للحادثة، مجلة فصول، المجلد (٤)، العدد (٣).
١٩. سعيد، صابر عبدالله، (١٩٩٩)، بناء مقياس لاتجاهات الحادثة لدى طلبة جامعة الموصل، كلية المعلمين، جامعة الموصل.
٢٠. السمالوطي، نبيل، (١٩٧٨)، علم اجتماع التنمية، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة (٢)، الإسكندرية، مصر.
٢١. سمين، زيد بهلول، (١٩٩٧)، الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتها بالصحة النفسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.
٢٢. شبكة، حسين، (١٩٨٨)، الاتجاهات التحديثية بين طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة حولية كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣).
٢٣. الشرفاوي، مصطفى خليل، (١٩٨٣)، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت.
٢٤. الشميري، صادق حسن غالب، (٢٠٠٤)، المظاهر النفسية للتحديث وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة تعز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٢٥. الشيخ، عمر وجهاد الخطيب، (١٩٨٥)، اتجاهات الحادثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (١٨)، المجلد (٥).

٢٦. الشيخ، عمر وجهاد الخطيب، (١٩٨٦)، دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (١٤) ، العدد (٤).
٢٧. صبحي، سيد، (٢٠٠٢)، الإرشاد النفسي الواقع والمأمول، المكتبة التجارية الحديثة، القاهرة.
٢٨. الطربا، أحمد وعدالله، (٢٠٠١)، اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية.
٢٩. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، (١٩٩٩) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة (١) ، عمان ، الأردن .
٣٠. عباس، فيصل، (١٩٨٣)، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة، بيروت.
٣١. علي ، عبدالخالق ، (١٩٩٥) ، ظاهرة الاغتراب وصدائها في الشعر المعاصر بمنطقة الخليج العربي ، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، العدد (٧) ، جامعة قطر .
٣٢. علي، الهام فاضل عباس، (٢٠٠١)، الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط والجنس والعمر لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
٣٣. علي، عبد الخالق، (١٩٩٥)، ظاهرة الاغتراب وصدائها في الشعر المعاصر بمنطقة الخليج، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، العدد (٧)، جامعة قطر.
٣٤. عودة ، أحمد سليمان و خليل يوسف الخليلي ، (١٩٩٨) ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
٣٥. العيسى ، جهينة سلطان يوسف ، (١٩٨٣) ، التحديث في المجتمع القطري المعاصر ، الطبعة (١) ، شركة كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة ، الكويت .
٣٦. فرح ، صفوت ، (١٩٨٠) ، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٣٧. فرح ، توفيق وفيصل السالم ، (١٩٧٦) ، الانقسام التحديثي التجريبي التقليدي في لبنان والكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (١) .
٣٨. فهمي، مصطفى، (١٩٧١)، التكيف النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط٤.
٣٩. القاسم ، بديع محمود مبارك ، (١٩٨٢) ، التحديث الحضاري وتعليم الكبار ، المفهوم والديناميات والنماذج ، مجلة تعليم الكبار ، العدد (٢٢) .

٤٠. القرني ، عوض بن محمد ، (١٩٨٨) ، **الحدائثة في ميزان الإسلام** ، الطبعة (١) ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الجيزة .
٤١. الكندري، يعقوب يوسف وفرانك بيوريد ، (٢٠٠١) ، **الحدائثة وبنية الأسرة في الكويت، المجلة التربوية** ، المجلد (١٥) ، العدد (٦٠) ، جامعة الكويت .
٤٢. المرابطي، كامل جاسم، (٢٠٠١)، **مخاطر الفجوة بين الذات والآلة، مجلة دراسات اجتماعية، العدد (١٢)**، بيت الحكمة، بغداد.
٤٣. مرسي، السيد عبدالحميد، (١٩٧٦)، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١.
٤٤. المسافر، محمود خالد، (٢٠٠٢)، **العولمة الاقتصادية - هيمنة الشمال والتداعيات على الجنوب**، بيت الحكمة، بغداد.
٤٥. المسند ، شيخة عبدالله ، (١٩٩٨) ، دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحدائثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، العدد (١٣) ، جامعة قطر .
٤٦. المشعان، عويد، (٢٠٠٠)، **مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٨)**، العدد (١)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
٤٧. منصور، رشدي فام، (٢٠٠٠)، **علم النفس العلاجي والوقائي**، مكتبة الانجلو المصرية.
٤٨. المهنا ، عبدالله أحمد ، (١٩٨٨) ، **الحدائثة وبعض عناصر الحدائثة** ، **مجلة عالم الفكر** ، المجلد (١٩) ، العدد (٣) .
٤٩. موسى، عبدالله عبدالحى، (١٩٨٤١)، **بحوث في علم النفس التربوي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١.
٥٠. ناصر، أيمن غريب قطب، (١٩٩٧)، **اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي/الاجتماعي، مجلة علم النفس، العددان (٤٠-٤١)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
٥١. الهابط، محمد السيد، (١٩٨٥)، **التكيف والصحة النفسية**، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
٥٢. هدبرو، غوران، (١٩٩٢)، **الاتصال والتغير الاجتماعي في الدول النامية - نظرة نقدية**، ترجمة (محمد ناجي الجوهري)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٥٣. هول وليندزي، (١٩٧٨)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، ط ٢، دار الشائع للنشر، القاهرة.
٥٤. وادي، علي أحمد، (١٩٩٩)، أثر الإفراط في تناول القات في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
٥٥. وطفة، علي أسعد، (٢٠٠٢)، اتجاهات التقليد والحدائثة في العقلية العربية السائدة، المجلة التربوية، المجلد (١٧)، العدد (٦٥)، جامعة الكويت.
٥٦. ويبستر، أندرو، (١٩٨٦)، مدخل لسوسيولوجية التنمية، دار الشروق الثقافية العامة، بغداد.
٥٧. ويبستر، أندرو، (١٩٨٦)، مدخل لسوسيولوجية التنمية، ترجمة حمدي حميد يوسف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
58. Allen, M. J. & Yen. E., (1979), **Introduction to Measurement Theory**, Stet California, Book Cole, S, A, P (95-96).
59. Anastasi, A. & Urbina, S., (1997), **Psychological Testing**, 7th ed., Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
60. Baron, A. R., (1980), **Psychology Understanding Behavior**, 2nd ed., Halt Sanders, USA.
61. Ebel, (1972), **Essetials of Educational Measurement**, New Jersey, Prentice-Hall.
62. Inkles, A. & Smith, D., (1974), **Becoming Modren Individual Changing Sex Developing Countries**, 2nd ed., Harvard University, Press, America.
63. Kidder, L. K., (1987), **Research Methods in Relation**, Hult Rinehart and Winston, London.
64. Khalil, O., (1977), The Impact of University Experience on Changing Social Values and Patterns of Sex Roles Among Iraqi Students in Iraq, Cited: **Diss AB. Int.** Vol. 31, No. 11.

65. Lerner Daniel, (1985), **The Passing of Traditional Society Modernizing Middle East**, The Free Press, New York, PP: 45-47.
66. Mehrens, V. A. & Lehman, A., (1984), **Measurement and Evaluation in Education and Psychology**, Holt Rinehatand Winston, New York.
67. Sudhir, M. & Lalrinkimi, (1986), A Study of Social Attitudes in Mizoram, **Journal of Social Psychology**, Vol. 126, No. 3.
68. Zeller, R. A. & Carminers, E. G., (1981), **Measurement in The Social Science The Link Between Theory and Date**, Cambridge University Press, New York.